القسم الأول

أعمـــال

باللغة العربية

أقوال أحيقار في الآرامية والسريانية والحبشية والعبرية

دراسة في المضمون والشكل

د. منال عبدالفتاح محمود
أستاذ مساعد اللغة الحبشية وآدابها

د. سهير سيد أحمد دويني
أستاذ مساعد الأدب العبرى الوسيط

د. سمر إبراهيم فراج
مدرس اللغة السريانية وآدابها

الملخص:

تعد أقوال أحيقار من النصوص التي مرت بمراحل عدة من التغييرات والإضافات، منذ تأليفها، ثم انتقالها من لغة إلى أخرى، ومن مكان إلى آخر. وقد اكتسبت هذه الأقوال روح وثقافة هذه اللغة وهذا المكان.

ظهرت قصة أحيقار في الآرامية بشكل غير مكتمل، وكذلك الأمثال والحكم، بينما عند انتقالها إلى السريانية كانت كاملة القصة والأمثال، ثم انتقلت إلى العبرية كاملة القصة والأمثال نقلاً حرفيًّا عن النص السرياني. ثم انتقلت إلى الحبشية ببعض الأمثال فقط دون القصة.

يتناول هذا البحث أقوال أحيقار وعددها خمسة عشر قولاً، وهي الجزء المشترك في اللغات الأربع: الآرامية، والسريانية، والعبرية، والحبشية.

وقد نشر الترجمة الحبشية لأقوال أحيقار الخمسة عشر "كورنيل" في كتابه "مصحفا فلسفا". وقد أُخذت من مخطوطتين: إحداها في فرانكفورت، والأخرى في توبنجن. وهي على ما يبدو آتية من مجموعة حكم عربية أخلاقية، وليس من القصة الكاملة لأحيقار.

وتناقش الدراسة:

أولاً: تاريخ كل نص على حدة.

ثانيًا: مضمون القصة في النصوص المشتركة في القصة؛ الآرامية، والسريانية، والعبرية.

ثالثًا: مضمون الأقوال في كل نص على حدة، مع بيان أوجه الشبه والاختلاف.

أقوال أحيقار في الآرامية والسريانية والحبشية والعبرية دراسة في المضمون والشكل، المجلد الثالث، العدد ٣، يوليو ٢٠١٤، ص ص ٩- ٨٥.

رابعًا: الأساليب اللغوية المستعملة في النصوص، وبيان خصائصها في كل لغة على حدة.

خامسًا: دراسة مقارنة لدلالة الألفاظ في كل لغة.

Abstract:

Sayings of Ahiqar in Aramic, Syriac, Hebrew and Abyssinian languages- Comparative study

Sayings of Ahiqar consider one of the texts that passed through several stages of changes and additions since it's composed, and then moved from one language to another, from one place to another. However, these sayings adopted the culture of this language and place.

Ahiqar story appeared in Aramic literature in uncompleted form as well as the proverbs and the sayings, while the syriac transcript was in full story and full sayings, and then passed to the Hebrew with full story and sayings, also, from the syriac text. But it was different in Ethiopic, where the e Ethiopians transcribed only 15 sayings from the total 73 sayings .

This paper deals with the 15 sayings of Ahiqar, because as they are the common part in the four languages.

The study discusses: first, the history of each text separately. Second, the common contents of the story in Aramic, syriac and Hebrew. Third, the content of the sayings in each text with the analysis of differences and similarities .fourth, the linguistics styles used in texts and the properties in each languages separately. Fifth, a comparative study of the semantics in each language.

مقدمة(*):

يهدف البحث إلى تعرف مضمون قصة أحيقار في النصوص الآرامية والسريانية والعبرية، حيث إن الحبشية لم تنقل القصة. كذلك تعرف مضمون الأقوال المشتركة فى اللغات الأربع(١). يهدف البحث أيضاً إلى بيان السمات المشتركة والمختلفة للأساليب المستعملة في اللغات الأربع. وكذلك بيان المشترك اللفظي بين تلك الأقوال فى اللغات الأربع صوتيًّا ودلاليًّا، وكذلك تحليل الألفاظ التي انفردت بها كل لغة.

نظراً لانتشار ذلك النص بأشكال مختلفة في الآداب السامية، ووجود جزء مشترك لا بأس به بين تلك الآداب؛ فقد اتفق الفريق البحثي - في بداية الأمر - على القيام بدراسة تحليلية مشتركة لنص مشترك وهو "قصة أحيقار" في الآداب السامية. لكن جابهت الفريق البحثي عدة عقبات أولاها التفاوت في مضمون النص؛ فمثلاً توجد قصة أحيقار بصورة كاملة في الأدب السرياني ونظيره العبري المترجم عنه، كما توجد القصة في الأدب الآرامي، ولكن بشكل غير كامل، أما في الأدب الحبشي فلم يصل لنا من النص سوى بعض الأقوال المعدودة الخاصة بأحيقار، ولا نعلم أهو رفض من المترجم أن يقتصر عمله على هذا الجزء، أم أن ما وصل إليه من تلك القصة هو ما قام بترجمته فقط، أم أنه قام بترجمة النص كاملاً ولم يتبق منه إلا ذلك الجزء المتاح بين أيدينا الآن.

تقع تلك الأقوال في النص الحبشي- في خمسةعشر قولاً فقط وهي بطبيعة الحال موجودة في النصوص الأخرى؛ لذلك سوف تقتصر مادة البحث على دراسة تلك الأقوال دراسة مقارنة في المضمون والشكل لأقوال أحيقار في الآرامية والسريانية والحبشية والعبرية، بالإضافة إلى النص العربي المكتوب بالخط الكرشوني والمصاحب للترجمة الحبشية

(*) عند عرض فكرة انعقاد مؤتمر الدراسات الآرامية والسريانية، طرح علينا الأستاذ الدكتور صلاح محجوب أستاذ اللغة السريانية وآدابها فكرة القيام ببحث مشترك عن قصة أحيقار في الأدب السرياني والحبشي، لاقت الفكرة استحسانًا من قِبَل بعض المتخصصين في تلك الآداب، وبعد عدة جلسات عمل أضاف الفريق البحثي الأدب العبَري والأدب الآرامي إلى موضوع البحث، استقر الرأي على عنوان البحث الذي بين أيدينا، لذلك نتوجه بالشكر للأستاذ الدكتور صلاح محجوب على طرحه الفكرة التي أدت إلى عمل مشترك تفتقده مكتبة الدراسات الشرقية في العالم العربى.

للأقوال.

هنـاك دراسـتان في الأدب الآرامـي والسرياني إحداهما للدكتورة ماجدة عماد الدين سالم: قصة أحيقار، دراسة فى المصادر السريانية والإسلامية مع نقد للترجمة العربية الكرشونية، دار الفكر العربي القاهرة، ١٩٨٨، والأخرى للدكتورة ماجدة أنور: بردية أحيقار الآرامية، دراسة لغوية مقارنة بين الآرامية والسريانية، مجلة الدراسات البردية والنقوش - جامعة عين شمس، كما أصدر الكاتب أنيس فريحة كتابًا بعنوان أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، بيروت ١٩٦٨[٢]. وتضيف هذه الدراسة إلى الدراسات السابقة دراسة الأساليب اللغوية لأقوال أحيقار والمقارنة بينها وبين اللغتين: الحبشية والعبرية، بالإضافة إلى مقارنة الدلالات اللفظية بين اللغات الأربع.

أما في الأدب الحبشى فلا تحتوي المكتبة العربية على دراسة عن أدب الحكمة بصفة عامة أو قصة أحيقار بصفة خاصة.

وفي الأدب العبرى لا توجد دراسات عربية - على حد علمي- قام بها الباحثون على النص العبري لأقوال أحيقار.

يتبع البحث المنهج الوصفي، والمنهج المقارن، وكذلك المنهج التاريخي.

في الأدب الآرامي: يعتمد البحث على نص البرديات المنشورة في كتاب: Sayce &Cowley, Aramaic papyri discovered at Aswan, London 1906

في الأدب السرياني: يعتمد البحث على النص المنشور في كتاب Conybeare, Rendel Harris, and Agnes Smith Lewis: The story of Ahikar from The Aramaic, Syriac, Arabic, Armenian, Ethiopic, Old Turkish, Greek And Slavonic versions. second edition, Cambridge. 1913

وهو منقول عن مخطوطة كمبردج ٢٠٢٠.

في الأدب الحبشى: يعتمد البحث على النص المنشور في كتاب:

Carl Heinrich Cornill: Das Buch Der Weisen Plilosophen, nach dem Ethiopischen untrersucht, Leipzig, 1876.

وهو منشور عن المخطوطة الحبشية

መጽሐፈ ፈልሰፋ ጠቢባን"كتاب فلسفة الحكماء".

في الأدب العبري: يعتمد البحث على النص الذي قام بترجمته الباحث اليهودي אבינעם ילין " أفينوعم يلين" من المصدر السرياني إلى اللغة العبرية تحت عنوان " ספר אחיקר החכם – قصة أحيقار الحكيم " سنة ١٩٣٧.

تمثل الحكم والأمثال قيمة في مضامينها لا يخلو مجتمع أو دين منها، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تمثل الحكم والأمثال شكلاً أدبيًا ولا سيما أقوال أحيقار التي مرّت بمراحل عدة من التغييرات والإضافات منذ أن تم تدوينها في فترات مغرقة في القدم، ثم انتقالها من لغة إلى أخرى ومن بيئة إلى أخرى، وفي كل مكان حلّت به تلك الأقوال أُضيف إليها من روح وثقافة ذلك المكان. من هنا وقع اختيارنا على هذا الموضوع نتعرف من خلاله بعض السمات الأدبية واللغوية في الآرامية، والسريانية، والجبشية، والعبرية.

أولاً: تعريف بالمثل والحكمة.

-**ثانيًا**: تاريخ النصوص الأربعة.

- **ثالثًا**: مضمون القصة في الأدب الآرامي والسرياني والعبري.

-**رابعًا**: مضمون الأقوال في النصوص الأربعة.

-**خامسًا**: الأقوال المشتركة في النصوص الأربعة.

-**سادسًا**: الأساليب اللغوية للأقوال في النصوص الأربعة.

-**سابعًا**: الدراسة الدلالية للألفاظ الواردة في الأقوال في النصوص الأربعة.

أولاً: تعريف بالمثل والحكمة:

يزخر عديد من المصادر الأدبية التي تتناول الحكم والأمثال بتعريف لغوي للمثل والحكمة، وحتى لا يكون تكراراً لما ورد في تلك المصادر؛ ولأن موضوع الدراسة ليس التعريف بالمثل والحكمة، ولكنه أمر ضروري للولوج إلى أقوال أحيقار، فسنكتفى بالتعريفات الموجزة لهما:

١ – **المثل**: "هو الشيء الذي يُضرب لشيء مثلاً فيجعل مثله، وفي الصحاح ما يضرب به الأمثال، قال الجوهري، ومثل

الشيء أيضاً صفته، وقوله عز من قائل مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ" ... وقد يكون المثل بمعنى العبرة ... وقد يكون المثل بمعنى الآية"[٣] ولفظة "مثل" لفظة سامية مشتركة؛ فنجدها في العبرية: משל والسريانية: ܡܬܠܐ، وفي الحبشية: الفعل ምሰለ ، والاسم: ምሳሌ "مثل"، وكلها تعني المثل والمشابهة والشكل، وهكذا. ولا بد للمثل أن يصيب المعنى مع حسن التشبيه[٤].

٢- **الحكمة**: "عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها: "حكيم"[٥]. ونستطيع أن نقول إن الحكمة هي قمة الأشياء التي تستحق أن تعرف ويعمل من أجلها، فالحكمة هي المعرفة العملية والمعرفة التي يصدقها العمل؛ فهي مجموعة من الخبرات، وهي كمجرى المياه الذي يجمع مياهه من الجداول أو من السماء، ولكن دائماً يتحرك في نفس الاتجاه العام لمجرى التقاليد[٦]. وهي العلم النافع المعبر عنه بمعرفة ما لها وما عليها، المشار إليه في قوله تعالى: مَنْ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا"[٧].

يُفرَّق بين المثل والحكمة بأن المثل كلام يقال في حادثة أو في مناسبة خاصة، ويردد فيما بعد إذا سنحت مناسبات تشبه الحالات الأصلية التي ورد فيها الكلام، أما الحكمة فتتضمن كلاماً يحتوي المثل والحكمة والوعظ والصواب. ومن الممكن أن يحتوي المثل على حكمة. ويشملهما القول الذي هو "الكلام على الترتيب وهو كل ما يلفظ به اللسان تاماً كان أو ناقصاً"[٨]. ويقول محمد توفيق أبو علي: إن في المثل عمقاً خاصاً لا تدركه الحكمة، مع أن كليهما من جوامع الكلم، إلا أن الحكمة تفيد معنى واحداً بينما يفيد المثل معنيين: ظاهراً وباطناً، أما الظاهر فهو ما يحمله من إشارة تاريخية إلى حادث معين كان سبب ظهوره، وأما الباطن فهو ما يفيد معناه من حكمة وإرشاد وتشبيه وتصوير؛ فالحكمة إذن تتضمن موعظة أو نصيحة أو عبرة، فمن الحكم قول الإمام علي بن أبي طالب «العلم ضالة المؤمن» أو قوله «أغنى الغنى العقل وأفقر الفقر الحمق[٩].

يتداخل المثل مع الحكمة ليكونا وسيلة للتعليم. وتبدو أهمية الأمثال والحكم أنها وسيلة تربوية؛ لأن فيها التذكير والوعظ، والحث والزجر، وتصوير المعاني أثبت في

الأذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس؛ ولذا قيل المثل أعون شيء على البيان"[١٠].

وقد اهتم الأدب السرياني بالحكم والأمثال سواء فيما اشتملته القصائد من حكم وعظات[١١]، أو فيما ترجمه السريان من كتب فلسفية وأدبية لفلاسفة يونانيين منها حكم فيثاغورث في الفضيلة ، وحدود أفلاطون وحكمه التي كتبها إلى تلميذه، ونصائح الفيلسوفة تيانو وحكم الفلاسفة في النفس، ونصائح الفلاسفة، وسيرة الفيلسوف سكوندس، ولثاودوسيوس رومانس رسالة تنطوي على مئة واثنتي عشرة حكمة فيثاغورية[١٢]، وكذلك أمثال وحكايات إيسوب التي تحتوي على الأمثال والحكم المستقاة من عالم الحيوان والحكايات الخرافية التي تجري على لسان الحيوان ، كما ورد فيها حكم للقمان الحكيم[١٣].

ويتسم كتاب ܡܣܟ ܚܟ̈ܡ̈ܬ̈ : ܦ̈ܠ̈ܣ̈ܦ̈ : ܟ̈ ܛ̈ܒ̈ܥ̈ ̈ "كتاب فلسفة الحكماء" باحتوائه على نماذج مختلفة من الحكم والأمثال التي تعزى إلى فلاسفة ورجال دين وحكماء مختلفين، وهو الأسلوب نفسه الذي انتهجه "الأهوازى"[١٤] فى كتابه "فرائد القلائد"[١٥] الذي احتوى كتابه أيضاً على حكم الشخصيات اليونانية الشهيرة سواء فلاسفة أو حكام مثل أفلاطون وأرسطاليس[١٦] والإسكندر، وسقراط، وديوجانيس[١٧]، وفيثاغورس، أو من الفرس مثل أنوشوروان، ومن الهند مثل بهرام جور[١٨]، بالإضافة إلى حكم العرب مثل عمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وقيس بن عاصم، ثم ابن المقفع.

كما تحتل الحكم والأمثال في الأدب العبري مكانة بارزة فغالبيتها مشترك مع الشعوب الأخرى،البعض منها قد يتغير شكله وصياغته بانتقاله من بيئة إلى أخرى والبعض الآخر تتغير لغته فقط. ويكاد يجمع الباحثون اليهود على أن الحكم والمأثورات العبرية قد مرت بأربع مراحل عبر تاريخها؛ أولاها في فترة العهد القديم من خلال أسفاره لا سيما سفر (أمثال سليمان) الذي يحتوي على كم غزير من الحكم الأخلاقية والتعليمية حتى فترة البيت الأول. كما يتضمن سفر الجامعة مجموعة من الحكم والأمثال ذات الطابع الفلسفي. وتمتد المرحلة الثانية من فترة البيت الثاني حتى الانتهاء من كتابة التلمود ووردت في تلك الفترة الحكم والمأثورات متناثرة في التلمود وتفاسيره.

من أبرز كتابات تلك الفترة كتاب (أمثال ابن سيرا) وجاءت لغته باليونانية ثم كشف الباحث اليهودي (شلومو شيختر) أمثال ابن سيرا مدونة باللغة العبرية بين مخطوطات الجنيزا القاهرية. والجدير بالذكر أن تلك الحكم والأمثال نجدها متداخلة في أقوال الشريعة والقصص والأساطير المتضمنة التلمود والتفاسير الدينية. وهناك مباحث كاملة في التلمود تحتوي على أمثال ومأثورات أبرزها "מסכת אבות- مبحث الآباء" وكلها من نتاج حكماء اليهود في فلسطين وبابل من أجيال الرواة والشرّاح وبها جزء لا بأس به من نتاج الأدب الشعبي[١٩].

أما المرحلة الثالثة فتبدأ من نهاية كتابة الأدب التلمودي حتى نهاية فترة العصر الوسيط التي تشتت فيها اليهود في بلدان عدة لا يتحدثون فيها العبرية أو الآرامية، بل لغة البلاد التي يعيشون بين ظهرانيها مستعينين بالحكم والمأثورات الواردة في العهد القديم والتلمود، ورغم ذلك استعانوا بأمثلة ومأثورات الشعوب الأخرى وأضفوا عليها الصبغة اليهودية[٢٠]. والمرحلة الرابعة تقلصت فيها الحكم والمأثورات لاستغراق اليهود في دراسة التوراة، ولا سيما التوراة الشفهية وانشغالهم بحركة التنوير والتثقيف (ההשכלה)[٢١].

ثانيًا: تاريخ النصوص الأربعة في الأدب الآرامي:

يختلف الباحثون حول أصل قصة أحيقار فلا يعرف يقينًا متى كتبت وبأية لغة في الأصل، فقيل أصلها آكدي وقيل أيضًا بابلي أو فارسي"[٢٢] ويذهب البعض إلى أن القصة آشورية الأصل وهناك من يرى أنها ذات أصل آشوري بابلي[٢٣]، إلا أنه لا خلاف على أن النص الآرامي لقصة أحيقار هو "أقدم ما عثر عليه من نصوص لهذه القصة التي عرفت فى كثير من الآداب القديمة وترجمت إلى عديد من اللغات القديمة والحديثة"[٢٤].

عثر على النص الآرامي لقصة أحيقار ضمن مجوعة البرديات التي اكتشفتها البعثة الألمانية (١٩٠٦ - ١٩٠٨) بجزيرة ألفنتين جنوب أسوان، وهي تقع في نحو إحدى عشرة بردية محفوظة في المتحف المصرى تحت رقم حفظ ١٣٤٦١ وتوجد ورقة واحدة منها في مركز الدراسات البردية بجامعة عين شمس تحت رقم ٥٩٢٩٩٨/ ٤٥[٢٥].

نشر عديد من المستشرقين نص هذه البرديات مع تقديم قراءة تحليلية وترجمة لها مثل: فرانسوا نو فيي كتابه Nau,Histoire et sagesse dAhikar LAssyrien, Paris,1909، وإدوارد ساخو في كتابه Aramaische Papyri und Ostraka aus einer Judischen Militar-kolonie zu Elephantine1911. وتقع قصة أحيقار في الصفحات من ١٤٧ - ١٨٢، وكاولى ١٩٢٣ في كتابه: Cowley :Aramic Papyri from the fifth century B.C (oxford 1923) p204-248 [٢٦]

يرى الباحثون أن زمن تدوين هذه البرديات يتوافق مع زمن تدوين البرديات التي وجد ضمنها، وهو القرن الخامس قبل الميلاد [٢٧]، أما لغة هذه البرديات فهي تنتمي إلى اللهجة الآرامية التي تخص هذه المجموعة من البرديات وقد أطلق عليها آرامية ألفنتين، ويرى شابو: "أن لغة هذه الوثائق كلها في الظاهر لغة أقدم أقسام الكتاب المقدس ولا شك أن اللفظ كان يختلف قليلاً في مصر وفلسطين غير أنه لم يظهر حتى الآن ما يحملنا على التسليم بوجود لهجة خاصة بالآرامية المصرية " [٢٨]، ويؤكد روزنتال على أن لغة هذه البرديات قريبة جداً من آرامية العهد القديم[٢٩]، أما د. نازك عبدالفتاح فترى " أن لغة هذه البرديات تختلف عن آرامية العهد القديم مثلاً في برديه كاولي ١٥ זנה يقابلها דנה في عزرا ، وأداة الإضافة זי في البرديات يقابها די في عزرا[٣٠].

في الأدب السرياني:

يحتوى عديد من المخطوطات السريانية بالمكتبات الغربية (ألمانيا - الفاتيكان- باريس - لندن - كمبردج) وأديرة الشرق على قصة أحيقار، وأقدم هذه المخطوطات يعود إلى القرن الثاني والثالث عشر، وبعضها منسوخ في القرن السابع والثامن والتاسع عشر [٣١].

حظيت القصة باهتمام عديد من المستشرقين فقام كل من كونيبر ورندل هاريس وسميث لويس بنشر القصة باللغات المتنوعة التي وردت فيها (السلافية والأرمينية والتركية والسريانية واليونانية)، بالإضافة إلى ترجمة للنصوص (الحبشي- والآرامي والعربي الكرشوني) في كتابهم: Conybear, Harris and Lewis ,Story of Ahikar, Cambridge 1913.

وتعددت الدراسات الحديثة لأدب الحكمة في السريانية التي يحتل فيها أحيقار المقام الأول.

في الأدب الحبشي:

حرص الأحباش على نقل الأعمال الدينية والأدبية كاملة [٣٢]، ويحتفظون بها في حين أنها فُقدت في لغاتها الأصلية، إلا أن الأمر كان مختلفًا مع قصة أحيقار، حيث لم يتم العثور على مضمون قصة أحيقار بل على بعض أقوال منسوبة إليه.

ظهر نص أقوال أحيقار في الأدب الحبشي- من خلال كتاب: መጽሐፈ ፈልሰፋ ጠቢባን "كتاب فلسفة الحكماء"، وقد وجد هذا الكتاب في مخطوطتين في ألمانيا، واحدة في "توبنجن"، والأخرى في "فرانكفورت"، وقد حققهما "كورنيل" عام ١٨٧٦، وقام بمقارنتهما ببعضهما البعض [٣٣]، والكتاب عبارة عن مجموعة مختصرة من أقوال الحكماء ومن كل الأمم ومن كل المعتقدات. ومن هؤلاء الحكماء نجد من اليونانيين: سقراط، وبلاطيس [٣٤]، وأرسطاليس. ومن الرومان: ديوجنس. ومن اليهود: داود، وسليمان. ومن الأدب الشرقي: "أحيقار" والذي يظن بعض الباحثين أنه "لقمان" الذى ورد ذكره في القرآن الكريم. وهناك مخطوطة أخرى بعنوان "كتاب الفلسفة" وتشمل المحتوى نفسه. تم العثور عليها في المكتبة الوطنية فى "أديس أبابا" اكتشفها "سومنر" عام ١٩٦٢ [٣٥]. وقد أورد "ديلمان" [٣٦] جزءًا من محتوى هذه المخطوطة في كتابه الذي ضم عددًا من الكتابات المسيحية، نحو: جزء من سفر باروخ، شريعة باخوم، جزء من قداس الصباح، بعض أقوال الحواريين، وغيرها، وقد احتل الجزءالمقتبَس من المخطوطة فى كتاب ديلمان خمس صفحات، من صفحة ٤٠ إلى صفحة ٤٥، وقد عنونها ديلمان بـ"مختارات وجمل من كتاب الفلسفة". وأوضح "ديلمان" أنه اطلع على مخطوطتى توبنجن وفرانكفورت، وكانت الأفضل من حيث الوضوح هى مخطوطة فرانكفورت [٣٧]. بيد أنه لم يعرض قولاً واحدًا من أقوال أحيقار فى هذه الصفحات الخمس، مكتفيًا بأقوال متناثرة لأفلاطون، وفيثاغورث، وجورجيوس [٣٨]، وبعض الأقوال التي تستهل بعبارة "قال أحد الحكماء".

نقل هذا الكتاب من العربية إلى الحبشية

"الجعزية" الآب "ميكائيل"، وهو المطران المُعيّن من قِبَل الكنيسة المصرية، وهو يشير إلى ذلك قائلاً: ተተርጐመት መጽሐፈ ዐረቢ ለግዕዝ በአፈ ሚካኤል ወለደ አባ ሚካኤል ኤጲስ ቆጶስ እንዘ ይረድኦ መንፈስ ቅዱስ "تُرجم الكتاب العربي إلى الجعز بفم ميكائيل ابن أبا ميكائيل المطران بمساعدة الروح القدس". وقد قدّمه إلى العربية الطبيب "حنين بن إسحاق"[٣٩] (٨٦١ – ٨٤٧ م)، الذي برع فى الطب وفي النقل عن الآداب الأخرى كاليونانية والسريانية، والجدير بالذكر أيضاً أن هذا الكتاب أصبح متاحاً للغات أخرى من خلال اللغة العربية، فقد ترجمه أحبار اليهود في أسبانيا عدة مرات إلى اللغة العبرية[٤٠]. وقد يكون أصل الكتاب من الفارسية، أو الآكدية، غير أن العنصر الآرامي هو الأوضح فيه[٤١]. وهناك رأي آخر يقول إن النص الحبشي منقول عن نص عربي لمفكر عربي مشهور نقله عن السريانية، وقد نقله السريان عن اليونانية[٤٢]. ونستنتج من ذلك أن النصائح كانت في مجموعات منفصلة بالعربية، من عنوان مخطوطة في الفاتيكان وصفها "أسيماني" التي تقول محتواها " Hicari philosophi Mosulani praecepta " "نصائح الفيلسوف أحيقار الموسولاني"[٤٣].

يحتوى كتاب حكمة الفلاسفة على نوعين من الحكمة: شعبية وتعليمية. أما الحكمة الشعبية فهي ما توجد بصورة كبيرة أو قليلة بين كل الناس تضم عدداً كبيراً من الحقائق لها صلة وثيقة بالخبرة التي تحتضن كل الحقل الإنساني ودائماً ما تصاغ في هيئة أمثال حتى تكون أفضل للذاكرة، وهي مصاغة بشكل مقفى. ومن القواعد الأساسية للإيقاع السامي: التوازي والترادف والتضاد أو النوع التركيبي كالأمثال العددية والأسئلة والإجابات. أما الحكمة التعليمية فتعبر عن نفسها في شكل مختصر ومباشر أكثر تقدماً، فهي تستعمل الأمثال والثوابت والأفكار المعتمدة على البراهين. وبالتالي فإنها يفترض أن تكون عمل مؤلف معين لا يشرح الحكمة بشكل عام، ولكنه معتمد على فكره الخاص، يحتوي هذا الكتاب على البديهيات والثوابت والأمثال والأقوال المأثورة[٤٤].

أما زمن نقل الكتاب إلى الحبشية، فقد

تم ترجمته في العصر الذهبى للأدب الحبشي في عهد الملك زرء يعقوب في ق ١٤م القرن الرابع عشر الميلادي، حيث شهد عصره نشاطًا واسعًا في حركة الترجمة والإنتاج الأدبي الديني على يد ذلك الملك نفسه.

في الأدب العبرى:

عُثر على قصة أحيقار في برديات وشقفات فخارية مدون عليها تلك القصة باللغة الآرامية وذلك في جزيرة "يب" أو "ألفنتينا – فيلة "حاليًا بصعيد مصر، تعود في تاريخها إلى سنة ٥٠٠ قبل الميلاد. وقام الباحث إدوارد زخاو بجمع أجزاء منها في كتاب يحمل عنوان: Aramaische Papyri und Ostraka aus einer Judischen Militar-kolonie zu Elephantine. البرديات والفخاريات الآرامية للتجمعات اليهودية في الفنتينا[٤٥].

تعد مخطوطات المتحف البريطاني أقدم مخطوطات ذلك النص وهي مدونة بالخط النسطوري، ثم يليها مخطوط كمبريدج وترجع أهميته إلى أنه المخطوط الأقدم بين المخطوطات الكاملة للنص[٤٦].

دُونت قصة أحيقار بصياغات عديدة كان أبرزها الصياغة السريانية، والصياغتين العربية والحبشية التي تبقى منها عدد قليل من الأقوال الخاصة بأحيقار. كذلك بالآرامية والتركية القديمة والسلافية، تم نشرها مجتمعة في كتاب وضعه الباحث "رينـدل هـاريس" بعنوان "كتاب أحيقار"[٤٧].

فيما يتعلق بالترجمة العبرية لأمثال أحيقار فقد وضعت لها صياغتان باللغة العبرية؛ إحداهما وضعها المترجم اليهودي "يوسف مازال" سنة ١٩٠٥م تحت عنوان " דברי אחיקר החכם – أقوال أحيقار الحكيم"، وهي ترجمة عبرية للنص مأخوذ عن نص آخر مدون باللغة الإنجليزية قام بإصداره E.T.Dillon سنة ١٨٩٨م. ثم قام الباحث اليهودي "أفينوعم يلين" سنة ١٩٣٧م بترجمة عبرية جديدة لذلك النص مستعينا بالنسخة السريانية بالإضافة إلى اثني عشر مخطوطًا آخر [٤٨].

ثالثًا: مضمون قصة أحيقار

في الآرامية:

تنقسم القصة في النص الآرامي إلى

قسمين الأول يبدأ بعبارة "هذه كلمات أحيقار" [٤٩]، ويقع في البرديات من السطر الأول وحتى السطر ٧٨، وفيه يتحدث الكاتب عن أحيقار مستعملاً ضمير المتكلم[٥٠] - كاتب الملك سنحريب، وتبنيه لنادان ابن أخته رغبة منه أن يخلفه في خدمة الملك، وكيف قام بتربيته وتعليمه الحكمة، ثم تقديمه للملك وتقريبه منه، ثم كيف تولى نادان منصب وزير الملك بدلاً من أحيقار، ثم كيف خان "نادان" خاله "أحيقار" ووشى به لدى الملك، مما جعل الملك يحكم بقتل أحيقار، وعند تنفيذ الحكم يذكّر أحيقار الجلاد بالمعروف الذي قدمه له طالبًا منه ألا يقتله، وأن يخفيه في بيته ردًّا للمعروف، فيقتل السياف عبدًا بدلاً من أحيقار الذي أخفاه في بيته بينما أخبر الملك بموت أحيقار.

ثم يبدأ القسم الثاني من السطر ٧٩ وحتى نهاية البرديات وفيه تعاليم أحيقار ووصاياه لنادان التي تختلف في كثير منها عن النص السرياني، وتتفق في جزء يسير وبخاصة ما يتعلق بتربية الأبناء وكتمان السر.

في السريانية و العبرية[٥١]:

يحتوي النصان السرياني والعبري على مجموعة من الأمثال الأخلاقية التي تتضافر سويًّا في نسيج قصة أدبية تدور حول شخصية رئيسة وهي "أحيقار الحكيم" رئيس بلاط الملك الأشوري "سنحريب" ومن بعده "اسرحدان" فهو كاتب الملك ومستشاره الحكيم. لم ينجب أحيقار أبناءً رغم زيجاته العديدة - فقد تزوج ستين امرأة. إلا أنه كان يتمنى أن يكون له ولد ليرث ثروته ويواريه التراب، وفي مناجاة بينه وبين الرب يسمع أمرًا باتخاذ نادان ابن أخته ابنًا له ، فقام بتربيته وعلمه الحكمة والمعرفة ليكسبه القدرة والخبرة على شغل مكانه في بلاط الملك. نجح نادان في الالتحاق ببلاط الملك ولكنه خان أحيقار واتهمه بالخيانة بعد أن زيّف رسائل باسم أحيقار الذي حُكم عليه بالقتل. لكن المسئول عن تنفيذ ذلك الحكم كان أحيقار قد أنقذه قبل ذلك من القتل فردّ لأحيقار صنيعه وأبقى على حياته. وقام بقتل شخص آخر محكوم عليه بالموت.

بعد فترة من الزمان وضع ملك مصر تحديًا لملك آشور بأنه إذا استطاع ملك آشور أن يرسل له من يبني له قصرًا بين السماء والأرض، ويفسر له الأحاجي

والألغاز التي سيطرحها عليه سيدفع المصريون لمملكة آشور ضرائب باهظة من المال، وإذا فشل تقوم مملكة آشور بدفع الضرائب.

من ناحية أخرى اعتقد ملك آشور أن أحيقار قد مات وظنّ أنه لن يستطيع أن ينفذ ذلك التحدي لكنه اكتشف أنه على قيدالحيلةوأرسله إلى مصر لينفذ ذلك التحدي الذي أشار به ملك مصر. نجح أحيقار في تنفيذ المهمة وجلب معه ضرائب مصر. وانزعج لأن نادان سيعاقب على خيانته.

تنقسم القصة في مضمونها إلى أربعة أجزاء، أبرزها ما يتعلق بتوجيه أحيقار الأقوال الوعظية الأخلاقية والتهذيبات لنادان؛ وهي كالتالي:

١ -أحيقار يربي نادان ويتخذه ولداً.

٢- توجيه أحيقار أقوال الحكمة لنادان.

٣- خيانة نادان لأحيقار وإبعاده عن وظيفته ثم عودة أحيقار إلى منصبه السابق وإرساله في مهمة إلى أرض مصر. ونجاحه فيهم سجنه من قبَل نادان.

٤- الأقوال الوعظية والتهذيبية التي وجهها أحيقار لنادان مرة أخرى.

في الأدب الحبشى:

لا توجد قصة أحيقار في الحبشية.

رابعًا: مضمون أقوال أحيقار فى النصوص الخمسة:

يحتوي النص السرياني - **وهو الأطول سواء في القصة أو الأقوال** - على ثلاثة وسبعين قولاً، بينما تضمن النص العبري خمسة وسبعين قولاً - **وهي الأكثر من ناحية الأقوال**، في حين استقى النص الحبشي خمسة عشر قولاً فقط غير مرتبطين بالترتيب السرياني، بل إنه في بعض الأقوال دمج قولين بصياغة واحدة فى قول واحد، وذلك ربما لأنه لم ينقلها عن النص السرياني مباشرة؛ بل نقلها عن نص عربي تمت ترجمته بتصرف وقام المترجم الحبشي بنقلها عنه أيضاً بتصرف، فالجدير بالذكر أن "كورنيل"[٥٢] قد نشر مع الترجمة الحبشية النص العربيمكتوبًا بالخط الكرشوني[٥٣]، وقد لوحظ أن بعض الفقرات اختلفت أيضاً عن الترجمة الحبشية.

أما النص الآرامي فإن معظم الأقوال الواردة فيه ليس لها نظير في النص

السرياني[٥٤].

تخير المترجم الحبشي- بعض القيم الواردة في النص السريانى، وأهمل البعض الآخر، فنجده مثلاً أهمل كل ما يخص المرأة[٥٥]، على الرغم من أنها احتلت مساحة كبيرة من الأقوال في النص السرياني. ويمكننا أن نجمل مضمون الأقوال الحبشية - والتي تتضمن ظ ا النصوص الأخرى- فيما يلي:

١- كتمان السر.

٢- تهذيب النفس.

٣- عدم الدخول في مشاكل لا طائل منها.

٤- عدم الالتفات إلى كلام الناس.

٥- الحث على اكتساب الحكمة ومصاحبة الحكيم.

٦- الحث على العمل.

٧- الحث على تأديب الأبناء منذ الصغر.

٨- التضحية من أجل الأبناء.

٩- التواضع والرحمة.

١٠- الحث على الاستقامة والبر.

١١- الحث على الاهتمام بالجوهر لا بالمظهر.

وفيما يلي عرض للأقوال المشتركة في الآرامية، والسريانية، والعبرية، والحبشية والعربية المكتوبة بالخط الكرشوني:

القول الأول[٥٦]:

في الآرامية	ויישמע מלה ולא יהחוה הוא זנה יקיר קדם שמש וזה ישתה חמרה ולא יניקנהי ... و[من][٥٧] يسمع كلمة ولا يكشفها يكون موقراً عند الإله شمش ومن يشرب خمراً ولا يعطيها للآخرين ...
في العربية	سمع بري نُدُن وةُا وَوِيَة عُؤ دلمِلي ً آيْك ملي ً آلؤُا بري نُدُن: آن شمَعة مِلةُآ ةمٌلوة بلبُك وَلانُش لا ةجؤدَلُاة ؤو آجمُورةُآ بفُومُك وَة كوَيك، ومٌومُا ةسٍم بنَفشُكً، وعَل آلُؤُآ رَعَم

	اسمع يا بني نادان واتبع نصائحي، واحفظ كلماتي ككلمات الله. يابني نادان إذا سمعت كلمة فلتمت في قلبك، ولا تكشفها لأحد لئلا تصبح جمرة في فمك فتكويك وتعيب نفسك و تشتكي إلى الله
في العبرية	שמע ، נדן בני ، ובינה לי ודברי זכר כדברי אלהים. – נדן בני ، כי תשמע דבר ומת בלבבך ולאיש אל תגלינו ، פן יהיה כגלחת בפיך ונכוית בה וחבלתה לנפשך ، ועל האלהים תלונתך. اسمع يا بني نادان وافهمني وتذكر كلامي ككلام الرب. يا بني نادان، إذا سمعت كلمة فتموت في قلبك ولا تكشفها لأحد؛ لئلا

	تكون كالجمرة في فمك وتُكوى بها فتدمر نفسك. وعلى الرب شكواك.
في الحبشية	፩ ትእዛዙ ለሔቃር ጠቢብ ይቤ ስማዕ ወልድየ ወተዘከር ቃልየ ከመ ትዘከሮ ለእግዚአብሔር ልዑል ወዐዚዝ፤ ወልድየ ሶበ ትሰምዕ ነገረ ኀጣእ በልብከ ወኢትክሥት ለካልእከ ከመ ኢትኩን አፍሓመ ወታወዲ ልሳነከ ወታረብሐከ ስላቀ ወትሬስየከ ጽሉአ በኀበ እግዚአብሔር ፡ وصية حيقار الحكيم، قال: اسمع يا ولدي وتذكر قولي مثلما تتذكر الرب العلي العزيز. يا ولديعندما تسمع سر ًا فخبئه في قلبك، ولا

	تكشفه لآخر، حتى لا تكون فحماً ويحترق لسانك، وتكسبك السخرية، وتجعلك مكروهاً لدى الرب
فى العربية بالخط الكرشونى	١-قال يا بني اسمع كلامي واتبع رأيي واذكر قولي، يابني إن سمعت كلمة دعها تموت فى قلبك، ولا تكشفها لغيرك، ليلا [كيلا] تصير جمرة وتحرق لسانك وتجعل في جسدك الألم وتكسبك العار وتخزى من الله ومن الناس

الملاحظات:

يبدو التأثير الوثني واضحاً في القول الآرامي في استعماله لاسم الإله شمش[٥٨]. لم تستهل الآرامية القول بالعبارة "يا بني" المستعملة في الأقوال الثلاثة. نلاحظ أن مضمون القول الآرامي يختلف عن مضمون الأقوال الثلاثة، فنجده يحث ابنه على عدم البوح بما يسمعه تقرباً للإله شمش، بينما في الأقوال الأخرى كان الحث بهدف تلافي العقاب الذي عبر عنه كل نص بشكل مختلف، ففي السريانية والعبرية والحبشية شبه الكلمة التي تخرج من الفم كالجمرة التي تكوى الفم. واختلف القول العبرى بجعل خروج الكلمة تدمر النفس بدلاً من أنها تجعله معيوباً في السريانية وتجلب له السخرية فى الحبشية، مما يؤدي إلى أن يشكو من عقاب الرب، بينما جعلته الحبشية الكراهية من الله. وأضافت الكرشونية الكراهية من الناس أيضاً".

صرح النص الحبشي باسم الحكيم "حيقار"، بينما لم يصرح باسم من يخاطبه وجعل المخاطب عاماً، في المقابل نجد النص العربي لم يسم الحكيم أو المخاطب، أما النص السرياني، فصرح باسم المخاطب وهو "نادان"، ولم يصرح باسم الحكيم اعتماداً على وجود القصة كاملة بشخوصها. فيما يتعلق بمضمون "كتمان السر"، نجد النصوص الثلاثة حرصت على أن يكون في الوصية الأولى. حرص المترجم الحبشي- أن يظهر هويته الدينية التوحيدية فى أنه طلب من "ابنه" أن يتذكر قوله مثلما يتذكر قول الله العلي العزيز[٥٩]. في حين أن النص العربي أهمل

ذكر الله ووصاياه تمامًا، وفي مقابل ذلك نجد النص السرياني ساوى بين أقوال الحكيم وبين النصائح الإلهية.

القول الثانى[٦٠]:

في الآرامية	_____ _____ _____
في السريانية	ـِـُ لـ شـُـنُك وَاطعـ ـم فُومُكَ مـ طُـل ددٌونبَـؤ دكَلبُا يُؤ ـبَ لـ ؤ لحَـَمَاُ وفُوٌ مـ ـَـؤ مَـحـ ـَـوٌن يابني اجعل لسانك حلوًا، وأكسب فمك طعمًا حلوًا؛ لأن ذب الكلب يهبه خبزًا وفمه ضربات (يكسبه رجما)
في العبرية	בני ، המתק לשונך והנעם מפתח שפתיך ، כי זנב הכלב יאכילהו לחם ، ופיו – מהלומות . يا بني، اجعل لسانك حلوًا، ومنطقك (كلامك) عذبًا. لأن ذيل الكلب يطعموه خبزًا، وفمه – ضربات.

في الحبشية	፪ ወልድየ አሠኒ ቃለከ ወግዕዘከ እስመ አንሳሕስሑተ ዘነቡ ለከልብ ይውቦ ኅብስተ ወመንከሱሂ ዝብጠተ በእእባን ። ።
	٢-يا ولدي حسّن قولك وطبيعتك، لأن هز ذيل الكلب يهبه الخبز، أما عضته فالضرب بالأحجار.
في العربية بالخط الكرشونى	يابلنيين ّ صوتك وكن متأدبًا؛ لأن ذنب الكلب يكسب له الطعام وفمه يكسب الضرب.

الملاحظات:

أما مضمون "تهذيب النفس" فنجده قد ورد في قولين: القول الثاني، والقول الثالث عشر، وهو الدعوة إلى التفكير قبل النطق بالكلام، وأن يكون الكلام حسنًا. واختلف النص الحبشي قليلاً عن النصين العربي والسرياني اللذين كانا متقاربين جدًّا في الصياغة، بينما كان النص الحبشي محددًا ومباشرًا.

القول الثالث [٦١]:

في الآرامية	______________ ______________ ______________
في السريانية	يد مأُوقا لأُ ةَبةَ ر م طُل وَشدُ ا ؤُ و اق طلا يـــابني، لا تبقـــى لـــدى المتنازعين؛ لأن من الخصـام يكون القتل
في العبرية	בני ، בקרב אנשים נצים אל תשב ، כי אחרית מצה קטל. يا بني، لا تجلس لدى أنـاس متعاركين؛ لأن نهاية العـراك قتْل.
في الحبشية	፫ ወልድየ ኢትንበር ኀበ ሀሎ ውስቴቱ ጋእዝ እስመ ተናግሮ ያመጽእ ጋእዘ ወጋእዝኒ ያወርስ ቂመ ወቀትለ ። ٣- يا ولدي لا تجلـس عنـد من لديه نزاع (خـلاف)؛ لأن حديثه يجلب النزاع، وأمـا النـزاع فيـورث الانتقام والقتل.
في العربية بالخط الكرشوني	ولا تقم بين المختصمين لأن من الكلمـة الشـرور تكـون الخصـومة ومـن الخصـومة يكون الحرب ومـن الحـرب يكون القتال.

الملاحظات:

مضـمون القـول هـو "تجنـب العـراك والابتعاد عن المتعاركين". هـذا القـول لا يوجد له نظير في الآرامية. وقـد اسـتهلت السريانية والعبرية هذا القـول بعبـارة "يـا بني" وكذلك الحبشية التي افتتحته بعبـارة "يـا ولـدي". عللـت كـل مـن السـريانية والعبريـة ضرورة الابتعـاد عـن مجـالس المتنازعين والمتخاصـمين لأن هـذا النـزاع والخصـام سـوف يـؤدي حـتماً إلى القتـل والهلاك. أما الحبشية فقد عللت هذا الأمر بشيء مـن التوضـيح والتفصـيل؛ حيـث أشـارت إلى أن حـديث المتنـازعين المتشـاجرين سـيؤدي إلى العـراك الـذي يخلف وراءه الرغبـة في الانتقـام ومـن ثَـم يتحول الأمر في النهاية إلى القتل، وهو مـا أشارت إليـه الكرشـونية إلى أن الخصـومة

تـؤدي إلى الحـرب التـي تخلـف وراءهـا القتال.

القول الرابـع [٦٢]:

في الآرامية	مه حسين هو من حمر نعر [ببيته] ما أقوى من حمـار ينهـق في البيت [٦٣]
السريانية	فيري: اَركـن عَينَيكَ وَآمـك وحُورةحـيـة عَينَيَّـك مطُلد آلُوبقُـلا رُمًّـامـةبنـا وُوُآبَيةَآحمـرُآةرينبَـتَـينَ بُنـاؤْوُآبَحَـديَومُـا. وَالُّـو بحَـيلاةَقيفُـامـةدَبرُآؤوُة فَـدُنًا، حمَربـَؤشـحة ؤ دجمَلا لامـشَةَريُا. يـابني انظـر بعينيـك إلى أسـفل واخفـض صـوتك وتطلـع إلى تحـت عينيـك، فإنه لو كان بالصوت العالي المرتفع يبنـى البيـت لكـان الحـمار يسـتطيع أن يبنـي بيتيين في يوم واحـد، ولـو أن القوة الشديدة هي التـي تجر المحراث لكان النـير لا يفارق كتف الجمل
في العبرية	بني، הורד עיניך והשפל קולך והבט לעיניך، כי לו בקול רם יבנה בית، כי עתה בנה חמור שני בתים ביום אחד ، ולו ברב-כח תנהג המחרשה כי עתה ינתק אתה מכתף הגמל. يا بني اخفـض عينيـك إلى أسـفل، واخفـض مـن صوتك، وانظر مـن تحـت عينك لأنـه لا يُبنـى بيـت بصوت مرتفع لأنه لو بُني بيت بصوت مرتفـع؛ لبنـى الحـمار بيتـين في يـوم واحد.ولو بشدة القوة يُقاد المحـراث لانقطـع ..... عن كتف الجمل.
في الحبشية	፬ ወልድየ ሶበሰ ይትሐነጽ ቤት በቃል ዘእንበለ ገቢር እምኮነ አድግ የሐንጽ ፪ ቤተ ለለ ኵሉ ዕለት፡ ፡	

	٤ - يا ولدى، عندمايُبنى بيت بالقول بدون العمل، لكان الحمار بنى بيتين كل يوم.
في العربية بالخط الكرشوني	لو كان بالصوت العالي يُبنى بيت كان الحمار يبني كل يوم بيوتًا كثيرة

الملاحظات:

يحمل هذا القول أكثر من مضمون؛ حيث نلاحظ فيه الحث على التواضع وغض البصر وخفض الصوت عند الحديث. كما ينطوي هذا القول على مضمون "الحث على العمل". وقد تقاربت النصوص الثلاثة في الصياغة[٦٤].حرصت السريانية والعبرية والحبشية على استهلال القول بعبارة " يا بني أو يا ولدي" بينما أهملت الآرامية والكرشونية هذا الاستهلال.جاء هذا القول في السريانية والعبرية بصورة مسهبة وفيه يأمر أحيقار ابنه بالتواضع وغض البصر وخفض الصوت ويعلل ذلك بقوله إنه لو كان بالصوت المرتفع يستطيع الإنسان أن يحقق انجازات عظيمة لاستطاع الحمار وهو يتصف بصوته المرتفع أن يبني بيتين في يوم واحد . ثم ساق لنا مثالا آخر على القوة التي لا يجب أن يعتمد عليها الإنسان كلية في إنجاز أعماله؛ لأنه ليست بالقوة وحدها تنجز الأعمال ولأنه لو كان الأمر كذلك لانقطع النير عن كتف الجمل من شدة قوته .أما في الآرامية فقد آثرت أسلوب التفضيل لصوت الحمار الذي لا يوجد له نظير في قوة صوته عندما ينهق داخل البيت. واستعملت الحبشية والكرشونية نفس الصورة التشبيهية وهي الصوت المرتفع الذي ليس بإمكانه إنجاز الأعمال لأنه لو كان الأمر كذلك لاستطاع الحمار بصوته العالي أن يبني بيتين كل يوم.

القول الخامس[٦٥]**:**

في الآرامية	ـــــــــــــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــــــــــــ
في السريانية	ي بـ ر : طُب لمَؤفُكـو ك افا عَـم حَـكيما مـن دَلم شـتًا حمـَـرآ عَـم جَـبرآ سـَكلا . يابني، نقل الحجارة مع رجل حكيم أفضل من شرب الخمر مع رجل أحمق.

في العبرية	בני ، טוב הסע אבנים עם חכם משתות יין עם סכל . يا بني ، إن نقل الأحجار مع الحكيم خير من شرب الخمر مع الأحمق .
في الحبشية	፭ ወልድየ ጸዊረ አእባን ምስለ ብእሲ ጠቢብ ወልብው የኄይስ እምስቲየ ወይን ምስለ አብድ ። ٥- يا ولدي، إن حمل الأحجار مع رجل حكيم وعاقل أفضل من شرب الخمر مع أحمق.
في العربية بالخط الكرشوني	يابني نقل الحجارة مع رجل حليم أخير من شرب الخمر مع رجل أليم [٦٦] .

الملاحظات:

مضمون هذا القول هو "الحث على اكتساب الحكمة ومصاحبة الحكيم. لا يوجد لهذا القول نظير في الآرامية. كما استهلت السريانية والعبرية والحبشية والكرشونية قولها بعبارة" يا بني أو يا ولدي". وقد ورد في ثلاثة أقوال: الخامس، والرابع عشر، والخامس عشر. كان النص الحبشي- في القول الخامس أقرب للنص السرياني، بينما حرص النص العربي **لتقفية** القول، إلا أنه خرج عن مضمون الحكمة؛ حيث جعل نقل الحجارة مع الرجل "الحليم" أفضل من شرب الخمر مع "الرجل الأليم" [اللئيم]، أي أنه يحث على مصاحبة الحليم الهادىء الذي لا يثور سريعًا، ويبتعد عن الماكر الداهية.

القول السادس[٦٧]:

في الآرامية	_____ _____
في السريانية	بري : عد آية مسانا برجليك دوش دردإآ وعبد آورحا لبنيك وبني بنيك يابني مادام فى رجليك نعل دس الأشواك واصنع طريقًا (مهّد سلاجيً) لبنيك وبني بنيك.
فى العبرية	בני، כל-עוד נעלים ברגליך דוש קוצים، ופנה

	דרך לבניך ולבני בניך(אחריך). يا بني، طالما في قدميك حذاء دُس على الأشواك، أفسح الطريق لبنيك وبني بنيك (من بعدك).
في الحبشية	፮ ወልድየ አምጣነ ሀሎ አዛእን በእገሪከ ኪድ ሦከ ወጺሕ ፍኖተ ለደቂቅከ ወለደቂቀ ደቂቅከ ። ٦- يا ولدي، بقدر ما كان الحذاء في قدمك، دس على الأشواك ومهّد الطريق لأبنائك وأبناء أبنائك.
في العربية بالخط الكرشوني	يا بني مادام في رجلك خف امش به على الشوك واعمل طريقًا لبنيك وبني بنيك.

الملاحظات:

مضمون "المثابرة والاجتهاد والتضحية من أجل الأبناء". هذا المضمون ليس له نظير في الآرامية، وقد اتفقت النصوص الثلاثة في المضمون، حيث أشار إلى ضرورة مجابهة الصعاب بوطء الأشواك، فطالما لدى الإنسان العزيمة والمقدرة على مواصلة العطاء فعليه أن يستمر ويجتهد ليصل إلى مبتغاه وهو خطوة في سبيل تمهيد الطريق للأجيال القادمة من الأبناء والأحفاد. ونرى أن مضمونه يندرج أيضًا تحت "الحث على العمل"، فكلنا نعمل ونكد ونجتهد من أجل من سيأتي من بعدنا وهكذا. إلا أن النص العربي لم يلتزم بقواعد النحو العربي، وهو ما اعتاده الكُتَّاب من اليهود والنصاري عند كتابتهم بلغة أخرى غير لغتهم الأصلية.

القول السابع[٦٨]:

في الآرامية	_____ _____ _____ ___
في السريانية	بري: برعةيإآ آكل حويا وآمإين لاسيوةآ آكلؤ ، وآكلؤ بر مسكينا وآمإين دلكفنؤ آكلؤ يابني يأكل ابن الأغنياء حية

	فيقولون للشفاء أكلها، ويأكلها ابن الفقير فيقولون من جوعه أكلها.
في العبرية	בני ، בן עשירים אכל נחש ויאמרו: אך לצרי לו יאכלהו ، ובן- עניים אכל נחש ויאמרו : אך כי רעב הוא יאכלנו. يا بني، إذا أكل ابن الأغنياء ثعبانًا قالوا: يأكله ليتداوى به. وإذا أكل ابن الفقراء ثعبانًا قالوا: يأكله لأنه جوعان.
في الحبشية	፯ ወልድየ ባዕል ለእመ በልዐ ከይሴ ይብልዎ የኀሥሥ ፈወሰ ቦቱ ወእመሰ በልዐ ነዳይ ይብልዎ እምረኃብ ወሕቱ። ٧- يا ولدي، الغنى إذا أكل الحية، قالوا عنه يبحث عن دواء بها، أما إذا أكلها الفقير قالوا عنه من الجوع.

في العربية بالخط الكرشوني	يا بني الغني إذا أكل الحية يقول الناس من حكمته، وإذا أكلها رجل مسكين يقول الناس من جوعه.

الملاحظات:

وهو مضمون "عدم الالتفات إلى كلام الناس". ليس له نظير في الآرامية وجاءت النصوص الثلاثة الأخرى متقاربة في الصياغة، والملاحظ أن هذا المضمون لم يأت في صورة مباشرة، بل جاء في شكل مَثَل، وترك المستمع، أو القارىء يستوعب مضمونه الذي يدور حول الرغبة في البقاء والاستمرار في الحياة التي من الممكن أن تضطر الإنسان إلى فعل ما لا يرغبه مجبرًا من أجل البقاء، فضرب لنا مثلاً من خلال "التهام الإنسان لحية"؛ فالغني يضطر إلى أكلها إذا ما كانت هي السبيل الوحيد إلى شفائه، أما الفقير فيُضطر إلى التهامها؛ لأنه لا يجد ما يقتاته فيلتهمها من شدة جوعه.

القول الثامن[٦٩]:

في الآرامية	ــــــــــــــــــــــــــــــ
في السريانية	بفِمي كَدَة حزا جَبرُا دقَشيش نُكَ قُومَن قدُمَوؤي

	يا بنيعندما ترى رجلاً أكبر منك فلتقم من أمامه
في العربية	בני ، אם תראה זקן ממך וקמת מפניו. يا بني، عندما ترى من هو أكبر منك سنا فلتنهض أمامه.
في الحبشية	፰ ወልድየ ሶበ ይበጽሕ ኀቤከ ዘየኀስር እምኔከ ይነዲ ተቀበሎ በቀዊም። ٨- يا ولدي، عندما يأتيك البائس ويتذلل إليك، تستقبله قائماً .
في العربية بالخط الكرشوني	يا بني إذا استقبلك رجل أقل منك استقبله وأنت قائم.

الملاحظات:

مضمون هذا القول هو "التواضع والرحمة، وعدم التكبر على الضعيف، بل التواضع له وإكباره". ليس لهذا القول نظير في الآرامية. كما فُتْتحت سائر الأقوال بعبارة "يا بني أو يا ولدي". اتفقت السريانية والعبرية في مضمون القول الذي يدعو إلى احترام وتوقير من هو أكبر لمبنًّالوقوف أمامه إجلالاً له، بينما اختلف النص الحبشي والعربي حول من يوجَب له الاحترام والتقدير، حيث فضلت الحبشية أن يكون ذلك للبائس الفقير الذي يتذلل أمام الإنسان، أما النص العربي فلم تحدد لمن يوجب الاحترام والتقدير وقصرت قولها على من هو أقل دون تحديد في المكانة والقدر أم في المال والسلطان. ونجد أن هذا القول يتشابه لفظيًّا مع القول التاسع والخمسين من النص السرياني، بيد أنه يختلف كليًّا في مضمونه عن النصين الحبشي- والعربي، فهو يحث على تجنب الظالم المتجبر.

القول التاسع[٧٠]:

في الآرامية	ــــــــــــــــــــــــــــــــ
في السريانية	، عَوُلاُ ولاُ قُا م وكَ انُا زيلاُ مةِ طُل دَالُؤُاعَمَ ؤ. يابني، يقع الأثيم فلا يقوم، أما العادل (البار) فلا يتزعزع لأن الله معه.

في العبرية	בני ، רשע נפל ולא קם ، וצדיק לא ימוט ، כי האלהים עמו . يا بني، إن الشرير يسقط ولا يقوم. والبار لا يتزعزع لأن الله معه.
في الحبشية	፱ ወልድየ እኩይሰ ይወድቅ ወኢይትነ ሣእ ወጌርሰ ይወድቅ ወእምዝ ይትነ ሣእ ወይነ ብር መካኖ ። ٩- ياولدي، أما الشرير فيسقط ولا ينهض، وأما البار فيسقط ثم ينهض ويثبت مكانه.
في العربية بالخط الكرشوني	يا بني الجاهل يقع ويعثر والحكيم ولو عثر ما يتزعزع ولا يقع وإن وقع يقوم جلاً .

الملاحظات:

مضمون هذا القول هو "الحث على الاستقامة والبر". لا يوجد لهذا القول نظير في الآرامية. واستهلت سائر الأقوال بعبارة "يا بني أو يا ولدي". تطابق مضمون القول في النصوص الأربعة وغرضه التأكيد على أن الخير هو الذي ينتصر ويثبت بإرادة الله وعونه، أما الشر فطريقه إلى زوال ولا تقوم له قائمة. يؤكد النص السرياني والعبري في خاتمة القول على أن الله هو الذي يؤيد البار فيرفعه ويُسقط الشرير الآثم. من ناحية أخرى اتفق النص الحبشي- والعربي على أن البار من الممكن أن تنتابه حالة منالفشل والسقوط وهو ما يُعرف بـ"شقاء البار" إلا أنه ما يلبث أن ينهض مرة أخرى ويعود إلى مكانته ولا يحيد عنها. وقد اتفق النصان الحبشي- والسرياني، بينما اختلف النص العربي فى ذكره لفظة "الجاهل"دلا ً من "الشرير"، ولفظة "الحكيم"دلا ً من "البار، أو المستقيم"، بالإضافة إلى أن النصين السرياني والعبري أضافا عبارة "لأن الله معه".

القول العاشر[٧١]:

في الآرامية	אל תהחשׁ ברך מן חטר הן לו לא תכהל תהנצלנוהי מן באישתא لا تمنع العصا من ابنك إذا كنت لا تستطيع أن تحفظه من الشر

	הן אמחאנך ברי לא תמות והן אשבקו על לבבך לא תחיה إذا ضربتك يا بني فلن تموت وإذا تركت لك العنان فلن تعيش
في السريانية	لا تمنع ابنك من الضرب لأن ضرب الولد كالزبل للحديقة، وكالربط للحمار أو لكل الحيوانات، وكالحبل في رجل الحمار.
في العبرية	בני ، אל תחשך מהלומות מבנך ، כי כדמן לגן וכרסן לחמור ולכל- החיה וכחבל ברגל החמור- כן מהלמות לגו נער . يا بني، لا تكف الضربات

	عن ابنك؛ لأنها كالسماد للحديقة، وكاللجام للحمار ولكل حيوان، وكالحبل في قدم الحمار – كذلك الضربات في جسد الفتى.
في الحبشية	፲ ወልድየ ኢታፅርዕ ዘቢጦቶ ለወልድከ እስመ ተግሣጽሰ ለሕፃን ይከውኖ ሠናየ በከመ ያሜንዮ ድኩዕ ለምድር ወከመ ምድር ዘኢኮነት ጐፃጉፀ ወዘባቲ ሣዕር ታስተፈሥሑ ለእንስሳ ከማሁ ወልድሂ ግሡጽ ያስተፈሥሕ አቡሁ ። ١٠- يا ولدي، لا تهمل عقاب ابنك، فتوبيخ الصغير يكون له خيرًا، مثلما يفيد الروث الأرض، ومثل الأرض غير الصخرية وبها عشب تسعد الحيوانات، كذلك أيضًا، عقاب الابن يسعد أباه.

في العربية بالخط الكرشوني	يا بني لا تكَـف عـن ضرب ابنك فإن ضرب الولد مثـل زبل البستان ومثل ربط فـم لكيس ومثل رِ باط البهيمـة وغلق الباب.

الملاحظات:

مضمون "الحث على تأديب الأبناء منذ الصغر". استهلت النصـوص: السرـيانية والعبرية والحبشية والعربية القـول بعبـارة "يـا بنـي أو يـا ولـدي". اتفقـت العبريـة والسريانية في مضمون القول وفي الأمثلـة التوضيحية له. إلا أن العبريـة أضـافت في خاتمة القول عبارة توضيحية يقرب لنا من خلالها تلك الأمثلـة التشـبيهية وعلاقتهـا بضرورة تقويم الأبناء بضربهم. وقـد ورد هــذا المضــمون فى القــولين: العــاشر، والحادي عشر، اتفقت النصـوص الثلاثـة في مضمون الحكمة والإرشاد، واختلفـت في الأمثلــة. فالمثــال الأول اتفــق الــنص العربي مع النص السرـياني، بينما اسـتبدل الـــنص الحبشيـــ كلمـــة "الأرض" بـــ"البسـتان" الـواردة فى النصـين العـربي والسرياني. أما المثـال الثـانى فقـد أضـاف النص العربي "ربط فم الكيس". أما المثـل الثالث، فاختلف النص الحبشي عن النص العربي والسريانى والعـبري: ففـي الـنص الحبشي "ومثل الأرض غير الصخرية وبها عشب تسعد الحيوانات"، والنص العـربي و"مثل رِ باط البهيمة"، والـنص السرـياني والعــبرَي: "كالرســن للحــمار أو لأي حيوان آخـر، وكالقيـد فى رجـل الحـمار". ونلاحظ أن الـنص العـربيجـاء مختصر ً ـا جدًّا عن النص السرياني. ثم أضاف النص العربيمثلا ً آخـر غـير موجـود في الـنص الحبشيـ أوالسرــياني أو العــبري وهــو: "ومثل غلق الباب".

القول الحادي عشر [٧٢]:

في الآرامية	ברה זי יתאלף ויתסר ויתשים ארחה ברגלוהי [٧٣] الابن الذي يتعلم ويتأدب ويوضع القيد فى رجليه
في السريانية	بري: كبوش برك عـد ؤو طليـا عـد لا نعشـن منـك ونمــرد عليــك، وبكــل سورحنوؤي ةةنكف يابني أخضـع ابنـك وهـو بعدُ طفـل حتـى لا يقـوى عليــك ويتمــرد عليــك وتخجل من كل أعماله

في العبرية	בני ، הכנע את- בנך בעודנו נער ، בטרם יחזק ממך וקם עליך ובושת בכל –רע מעלליו . يا بني، أخضع ابنك وهو لا يزال فتى، قبل أن يقوى عليك ويعاديك فتخجل من كل سوء أفعاله.
في الحبشية	፲ ወ፪ ወልድየ እኀዞ ለ ወልድከ እንዘ ንኡስ ውእቱ ከመ ኢይልሀቅ ወኢትክል ላዕሌሁ ወተኀፍር እምግባሩ መስንት ። ١١- يا ولدي، سيطر على ابنك وهو صغير حتى يكبر، ولا تقدر عليه وتخجل من عمله المدمر
في العربية بالخط الكرشوني	يابني اضبط ابنك من الشرور وأدبّه قبل أن يكبر ويتمرد عليك ويهينك بين أصحابك

الملاحظات:

تضمن هذا القول أيضاً مضمون "الحث على تأديب الأبناء منذ الصغر". استهلت النصوص: السريانية والعبرية والحبشية والعربية القول بعبارة " يا بني أو يا ولدي " بينما أغفلت الآرامية هذا الاستهلال. والقول يدعو إلى ضرورة تقويم الأبناء منذ الصغر غير أنه هنا يؤكد على السيطرة على الابن منذ حداثة سنه حتى لا يشب على التمرد ومعاداة من حوله ويأتي بفعل مشين يصفه النص الحبشي بـ "المدمر"، فيخجل منه الجميع ولا سيما والده، ويصفه النص العبري بسوء الفعل، ولم يصف النص السرياني العمل بأى وصف، وقد زاد النص العربي في أعمال الابن وصاغها فى جمل فعلية من نحو "يتمرد عليك، ويهينك...".

القول الثاني عشر[٧٤]:

في الآرامية	_____ _____
في السريانية	بري: طب رحما دقريب من آحا درحيق وطب شما طبا من شوفرآ سجييا ، مطل دشما طبا قام لعلم وشوفرآ بلا ومة حبل

	يا بني، الحبيب (الصديق) القريب أفضل من الأخ البعيد، والسمعة الحسنة أفضل من الجمال الوافر؛ لأن السمعة الحسنة تدوم إلى الأبد والجمال يبلى ويزول (يفسد).
في العبرية	בני ، טוב אוהב קרוב מאח רחוק . וטוב שם מהדר רב، כי שם טוב לעולם יכון ، והדר יבל וחלף . يا بني، حبيب قريب خير من أخ بعيد، وسمعة طيبة خير من مجد عظيم؛ لأن السمعة الطيبة تبقى للأبد أما المجد لعظيم فيبلى ويتبدّل.
في الحبشية	፲ ወፀ ስም ሠና ይ ይሔይስ እምነ አርአያ ሠና ይ እስመ ስም ሠና ይ ይሄሉ እስከ ለዓለም ወአርአያስ ወመልክእ ሠና ይ የሓልፍ ። ١٢- السمعة الحسنة أفضل من الهيئة الحسنة. لأن
	السمعة الحسنة تستمر للأبد، وأما الهيئة والصورة الحسنة فتفنى.
في العربية بالخط الكرشوني	يا بني لاتشته حسنًا برانيًّا؛ لأنه يزول ويعبر والذكر الصالح يدوم إلى الأبد.

الملاحظات:

مضمون "الحث على الاهتمام بالجوهر لا بالمظهر". ليس لهذا القول نظير في الآرامية ، وأغفلت الحبشية استهلال قولها بعبارة " يا ولدي" بينما حافظت عليه كل من السريانية والعبرية والعربية. وقد نلمح مضموناً صوفيًّا اتفقت عليه النصوص الثلاثة في الحث على الزهد في الدنيا والابتعاد عن مباهج الحياة وزخرفها لأنها حتما ستتبدل وتفنى أما ما يبقى خالدًا فهو السمعة الطيبة والذكرى العطرة التي يتركها الإنسان خلفة له على الأرض. افتتحت السريانية والعبرية قولهما بمثل مأثور يحض على التراحم والمودة بين الناس في قول "حبيب قريب خير من أخ بعيد" . ونجد أن النص الحبشي عبر ّ عن "الجمال" بـ "الهيئة والصورة الحسنة" وهو تعبير أوسع وأشمل، فهو يشير إلى الملبس

الفخم للإنسان تارة، ومن ناحية ثانية عن الشكل الحسن الذي يتضمن الشباب والجمال تارة أخرى.

القول الثالث عشر (٧٥):

في الآرامية	برى אל תבט יתרה עד תחוה כל מלה זי תאתא על בלך כזי בכל אתר עיניהם ואדניהם להן פמך אשתמר לך אל יהוה טרפיך يا بني لا تكن ثرثاراً فتبوح بكل كلمة تأتي على بالك لأن آذانهم وأعينهم في كل مكان لهذا احفظ فمك لئلا يهلك מן כל מנטרה טר פמך ועל זי שמעת הוקר לבב כי צנפר הי מלה ומשלחה גבר לא לקח راقب فمك بكل حذر واحفظ ما سمعت في قلبك؛ لأن الكلمة مثل الطائر وإذا أرسله المرء لا يسترده
في السريانية	برى ܐܠ ܬܒܛ ܝܬܪܗ ܥܕ ܬܚܘܐ ܟܠ ܡܠܐ ܙܝ ܬܐܬܐ ܥܠ ܒܠܟ ܟܙܝ ܒܟܠ ܐܬܪ ܥܝܢܝܗܡ ܘܐܕܢܝܗܡ ܠܗܢ ܦܡܟ ܐܫܬܡܪ ܠܟ ܐܠ ܝܗܘܐ ܛܪܦܝܟ يابني لاتخرج كلمة من فمك قبل أن تستشير قلبك فإنه خير للرجل أن يعثر في قلبه من أن يعثر بلسانه.
في العبرية	בני ، אל –תוצא דבר מפיך הועצך בלבך ، כי טוב הכשל בלבך מהכשל בלשונך. يا بني، لا تخرج كلمة من فمك تدبرها في قلبك، لأنه خير لك أن تخطيء بقلبك عن أن تخطيء بلسانك.
في الحبشية	፲ ወፒ ወልድየ ይኄይስ ድኂፅ በእግር እምነ ድኂፅ በልሳን ወኢታውጽእ ነገረ እምአፉከ እስከ ትትማከር ምስለ ነፍስከ ። ١٣- يا ولدي، إنه من الأفضل انزلاق القدم

	من انزلاق اللسان، فلا تخرُج قولاً من فمك حتى تفكر مع نفسك.
في العربية بالخط الكرشوني	يا بني تعثر برجلك خير من تعثر بلسانك ولا تخرج الكلمة من فمك حتى تشاور قلبك.

الملاحظات:

مضمونه "الحث على أمانة الكلمة والتدبر عند القول". حافظت السريانية والعبرية والحبشية والعربية على عبارتها الاستهلالية بينما أغفلتها الآرامية .تتفق جميع الأقوال في هذا المضمون إلا أن السريانية والعبرية جاءتا بالنهي عن البوح ببنت شفه قبل أن يتدبرها الإنسان بداخله ويستفتي قلبه قبل أن يخرجها على لسانه ثم يأتي بالغرض من هذا النهي ألا وهو تجنب إيذاء الآخرين بالقول. من ناحية أخرى فقد آثرت الحبشية والعربية البدء بالسبب ثم النهي عنه.

القول الرابع عشر[٧٦]:

في الآرامية	
في السريانية	ي ا ن نقوُمُن مَـــيًُا دلاُ ونَفــرَحأ فــرُا دلاُ ا: ونَحــوَر نَعبُـا اَيـك ةَولخُـلخـَلا مَريـرُا اَيـك دد بشيُنَذؤُتيحَكَم سَكلاُ .
	يابني إذا قامت (تجمعت) المياه دون أرض (تسنده)، وطار الطائر بدون جناح، وابيض الغراب كالثلج وحلى ّ المر كالعسل عندئذ سبح الأحمق حكيماً .
في العبرية	בני ، אם יקוו מחם באין אדמה ، או אם תעוף צפור מבלי כנפים، ואם ילבין עורב כשלג ומר כדבש ימתק- גם כסיל יחכם. يا بني، إذا ما اجتمعت المياه بلا أرض، أو إذا ما طار العصفور بلا جناحين، وإذا بيظ ّ الغراب كالثلج، وحلا المُر ّ كالعسل – عندئذ سبح الأحمق حكيماً .
في الحبشية	፲ወ፭ ወልድየ ለእመ ተመይጠ ሐረተ ማይ ድኅሬሁ ወለእመ ሰረሩ አዕዋፍ እንበለ ክንፍ

	ወጸዕደወ ቋዕ ከመ በረድ ይከውን አብድ ጠቢብ ። ١٤- يا ولدي، إذا عاد مجرى الماء إلى الخلف، وإذا حلّقت الطيور بدون أجنحة، و[إذا] ابيّض الغراب مثل الثلج، سبح الأحمق حكيماً .
في العربية بالخط الكرشوني	يا بني إن كان الماء يقف في المجرى وتطير العصافير إلى السماء والغراب الأسود يبيض والمر يحلى كالعسل فالجاهل والأحمق يفهمون ويتحكمون.

الملاحظات:

مضمون "الحث على اكتساب الحكمة ومصاحبة الحكيم". ليس لهذا القول نظير في الآرامية، وتكرر الاستهلال ذاته بعبارة "يا بني أو يا ولدي". قد سبق وأن ذكر هذا المضمون في القول الخامس، أما القول الرابع عشر فبدأه بعدة أمثلة حتى يصل إلى نتيجة أن الأحمق لن يصبح حكيماً مهما فعل، ولم تختلف الأقوال في هذا المضمون، وإن اختلفت في زيادة أو نقصان بعض الألفاظ: فنجد أن أول مثل اختلفت النصوص الثلاثة في التعبير عنه؛ فالنص الحبشي- يقول "إذا عاد مجرى الماء إلى الخلف"، بينما يقول النص العربي "إن كان الماء يقف في المجرى"، بينما يقول النص السرياني "عندما يقف الماء دون أرض تسنده"، وفي النص العبري "إذا ما اجتمعت المياه بلا أرض". وفي المثل الثاني نجد النص الحبشي- يتفق مع النص السرياني والعبري مع اختلاف لفظة "طائر" في الحبشية فقد جعلها في صيغة الجمع، بينما جعلتها السريانية والعبرية في صيغة المفرد. وفي المثل الثالث تتفق النصوص الثلاثة مع إضافة النص الحبشي والسرياني والعبري لعبارة "مثل الثلج" وهي غير موجودة في النص العربي. ثم يختفي المثل الرابع من النص الحبشي-، ونجده في النص العربي والسرياني والعبري "وعندما يحلو المر كالعسل".

القول الخامس عشر[٧٧]:

في الآرامية	———————
في	بري :آن أبا آنة دةؤوآ حكيم

السريانية	كلي فومك من دجلوةآ وآيدك من جنبوةآ وةؤوآ حكيما. يابني إذا أردت أن تكون حكيماً فكف (امنع) لسانك عن الكذب ويدك عن السرقة فتبح حكيماً .
في العبرية	בני ، אם אמרת בלבבך: איך אחכם؟ ، הרחק פיך מדבר שקר וידך מגנבה – וחכמת . يا بني، إذا ما قلت في قلبك: كيف أكون حكيماً ؟ ، ابعد فمك عن قول الكذب ويدك عن السرقة – عندئذ ستكون كيماً .
في الحبشية	፲ ወ፩ ወልድየ ለእመ ፈቀድከ ትኩን ጠቢበ ዕቀብ ልሳነ ከ እምነ ሐሰዎ ወእዴከ እምነ ስሪቅ ። ١٥- يا ولدي، إذا أردت أن تكون حكيماً ، فاحفظ لسانك من الكذب، ويدك من السرقة.
في العربية بالخط الكرشوني	يا بني إن أردت أن تكون حكيم اضبط لسانك من الكذب ويدك من السرقة.

الملاحظات:

مضمون "الطريق إلى اكتساب الحكمة". ليس لهذا القول نظير في الآرامية. وقد استهلت جميع الأقوال عبارة " يا بني أو يا ولدي". اتفقت الأقوال حول هذا المضمون الذي يسعى إلى إرساء المقومات الأساسية لاكتساب الحكمة والفطنة وهي حفظ اللسان من قول الزور والافتراء والكذب والابتعاد عن السرقة والاستيلاء على ممتلكات الغير. وقد سبق ذكر هذا المضمون في القول الخامس، والقول الرابع عشر. أما القول الخامس عشر، فتتطابق النصوص الثلاثة فيه شكلاً ومضمونًا.

خامسًا: الأساليب اللغوية للأقوال في النصوص الأربعة

تنوعت أقوال أحيقار بين الأساليب الإنشائية والأساليب الخبرية، وإن كانت الأساليب الإنشائية الطلبية هي الأعم الأغلب. والجملة الإنشائية قسمان: **إنشائية طلبية** : أي يراد بها طلب حصول

شيء أو عدم حصوله ويتأخر تحقق وقوع معناها عن وجود لفظها وتشمل الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والتمنى والعرض والتحضيض **وإنشائية غير طلبية** وهي التي يتحقق من كونها بمجرد النطق بها دون أن يكون طلبيًا وتشمل جملة التعجب وجملة المدح أو الذم ، وجملة القسم والترجي وأفعال الرجاء[٧٨] جمل الطلبية تعتمد على شيئين هما : الأداة التي تسبق الجملة والمعنى الذي تتضمنه الجملة؛ حيث إنه من الممكن التعبير عن الجمل الإنشائية - بصفة عامة - بجمل قريرية أيضًا، وذلك طبقًا لنظرية أفعال الكلام speech acts theory والتي تقضي- بوجود ثلاثة مستويات لتحليل الجملة؛ فالمستوى الأول هو تكوين الجملة المراد التعبير بها وتسمى: locution ، والمستوى الثاني هو ما يقصده المتكلم من الجملة وتسمى: illocution والمستوى الثالث هو تأثير الجملة في المتلقي أو فهم المتلقى للجملة وتسمى: perlocution ، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا التحليل يكون من خلال السياق النصي[٧٩].

يقصد بالأسلوب الإنشائي في اللغة العربية الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته ولا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب لعدم تحقق مدلوله في الخارج وتوقفه على النطق به. أما الأسلوب الخبري فهو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته بحيث يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب[٨٠]. وينقسم الأسلوب الإنشائي إلى طلبي وغير طلبي أما الطلبي فهو خمسة أنواع هي كالتالي: التمني – الاستفهام – الأمر – النهي – النداء [٨١]. وهناك تقسيم آخر وهو:

١ – طلبي ويندرج تحته استفهام، وأمر، ونهي، وعرض، وتحضيض، وتمنٍ ، وترجٍ ، ونداء.

٢ – شرط ويندرج تحته امتناعي (لو، لولا)، وإمكاني (أدة الشرط).

٣–إفصاح ويندرج تحته: قسم، وندبة، وتعجب، ومدح أو ذم. وهذه الأساليب تتعلق بتلخيص العلاقة بين أجزائها على الأداة [٨٢].

أما الأسلوب الخبري فتتنوع أغراضه ويكون القصد منه إما إفادة المخاطب أو السامع مضمون الخبر ونفس الحكم أو إفادة المخاطب بأن المتكلم عالم بالحكم ومضمون الخبر الذي يعلمه المخاطب،

هذان هما الغرضان الأساسيان للخبر ، إلا أن الخبر غالبًا ما يقصد به أغراض أخرى أكثر من أن تحصى، والمرجع في معرفتها تفهم السياق وقرائن الأحوال [٨٣].

فيما يتعلق بأساليب الجملة في اللغة العبرية فتنقسم الجملة فيها من حيث مضمونها إلى أربعة أقسام على النحو التالي:

١- الجملة التقريرية משפט חיווי وهي جملة تقرر خبرًا أو تحكي عن شيء ما وتؤكد حقيقة سواء بالنفي أو بالإيجاب.

٢- جملة التعجب משפט תמיהה وهي تفيد تعجب المتكلم من شيء ما.

٣- الجملة الإستفهامية משפט שאילה وهي جملة تقدم سؤالاً يتطلب جوابا.

٤-الجملة الطلبية أو الإنشائية משפט קריאה وهي جملة تعبر عن طلب - نهي - تحذير - أمر - مدح - ذم [٨٤].

الأساليب الإنشائية الواردة في النص:

١- **أسلوب النداء**: الأصل في النداء هو طلب الإقبال وقد يأتي لغير طلب الإقبال [٨٥].

النص الآرامي: استعمل النداء في النص بدون أداة عن طريق إضافة المنادى إلى ضمير المتكلم ברי "يا بني" في قول واحد فقط [٨٦].

النص السرياني: للنداء في السريانية عدة أدوات [٨٧] ورد منها في قصة أحيقار أداتا ܐ̈ܘ̇ و ܐ̈ܘ̈ن إلا أن الأقوال التي بين أيدينا لم تستعمل فيها أداة النداء بل ورد فيها المنادى مضافًا إلى ضمير المتكلم بري في بداية جميع الأقوال.

النص الحبشي: تستعمل الحبشية الأداة Oə ʾa "يا" للنداء، وهي كلمة مفردة ملفوظة بهذه الطريقة كالتعجب، وقد يسبق بالضمير المفرد المخاطب: ʾanta "أنت" [٨٨]. إلا أن نص أحيقار لم يستعمل هذه الأداة، واكتفى باستعمال المنادى مضافًا إليه ضمير المفرد المتكلم: waldya ወልድየ حرفيًا: "ولدى"، غير أن السياق يقتضي أن تكون جملة نداء: "يا ولدي". وقد استعمل النص الحبشي ወልድየ في أقواله الخمسة عشر فيما عدا القول الثاني عشر.

النص العبري: استهل أحيقار بداية كل قول بهذا الأسلوب في مخاطبته لنادان

وتقديم النصح والارشاد له. وقد اقتصر هذا الأسلوب في العبرية على المنادي فقط دون تحديد حرف سابق للمنادي فنجده على النحو التالي: בני (بني أو يا بني) وكذلك בני נדן (يا بني نادان).

٢-**أسلوب الأمر** : وهو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى حقيقة أو ادعاء أي سواء أكان الطالب أعلى في واقع الأمر أم مدعيا لذلك [٨٩].

النص الآرامي: عبرت الآرامية عن الأمر باستعمال صيغة الفعل الأمر المشتق من المضارع والمصرف مع ضمير المفرد المخاطب مثل: טר פמך لأمر "احفظ فمك"، הוקר לבב "اغلق قلبك". عُؤ د لـ لِيكَ مآ يلْي ً آلـؤُ ا "ولتتذكر كلماتً ى مثل كلمات الله".

وكذلك الفعل المضارع פמך אשתמר לך " احرس فمك "، ويلاحظ أن صيغة الفعل هنا مسندة إلى ضمير المتكلم ولكنها متبوعة بلام الفاعلية المسندة لضمير المخاطب.

النص السرياني: تستعمل السريانية عدة صيغ للأمر وهي صيغة الأمر المشتق من المضارع، وصيغة المضارع، والماضي من الفعل ؤوآ [٩٠]، وقد استعمل النص السريانى هذه الصيغ جميعها للتعبير عن الأمر فاستعمل صيغة الأمر المسند لضمير المفرد المخاطب بكثرة فى مثل: آم م فة َح فُوم ُك "أطب كلاملَ ِك ـنَ عَينَيً ـك" احن عينيـكَ آمْ ـك قُلُ ـك" اخفض صوتك "دوش درَدإآ" دس على الأشواك "عبد آورحا"مهد طريقً ا".

كما عبرت عنه أيضً ا باستعمال صيغة الفعل المضارع المسند لضمير المفرد الغائب كما فى:

ن شلَمَ عة م لةُ آ ةمٌ وة بلـ بُك "إذا سمعت كلَمة فلتَمت فى قلبك".

وكذلك استعمال الماضى من الفعل ؤوآ "كان"متبوعًا بصيغة اسم الفاعل: ؤو ية

النص الحبشي:

يشتق الأمر في الحبشية من صيغة المضارع الإنشائى [٩١] بعد حذف حروف المضارعة من ضمائر الخطاب، وقد ورد أسلوب الأمر فى خمسة أقوال: القول الأول: الذي احتوى على ثلاثة أفعال في صيغة الأمر: ስማዕ, ተዘክር, ኀባእ s⌋mAϖ, tazakkar, ḫ⌋bAə "اسمع، تذكر، خبىء"، وفي القول الثاني: ورد الفعل

ʾaHann ʾ ʿ ʾ "أحسن"، وفي القول السادس: ḫ ḍ ʿ ʿ ḥ k d wa χ ʿ ʿ "دُّس ومهّد"، وفي القول الحادى عشر: ʾ ʿ ʿ ʾ "سيطر"، وفي القول الخامس عشر: qab ʿ ʿ ʿ "احفظ". وطبقًا لنظرية أفعال الكلام، فالجمل الأمرية الواردة في الأقوال السابقة لم تكن تحمل معنى الأمر الواجب التنفيذ، بل هي للنصح والإرشاد، وإن كنت أرى أن جملة الأمر الواردة في القول الأول: ʿ ʿ ʿ ʿ "تذكر قولي"، تحمل معنى الأمر سواء من القائل أو المتلقي، وسواء كان المتلقي المباشر لأحيقار أو المتلقى غير المباشر القارىء للنص، وذلك لأنه أعقبها بجملة ʿ ʿ ʿ ʿ ʿ ʿ ʿ ʿ "كما تتذكر قول الله العلى العزيز"وهو ما جعل الجملة أمرًا واجب التنفيذ، لما تحمله من وزاع دينى نجده عند الغالبية العظمى من المتلقيين بمختلف ديانتهم، وهذا يندرج تحت تفاعل السياق مع المعنى اللغوي [٩٢].

النص العبري:

أكثر في العبرية من ذلك الأسلوب لمعاني أخرى تفهم من السياق على سبيل المجاز من نحو قوله: בינה לי – افهمني (لمعنى التمني)، הורד עיניך ، והשפל קולך – اغضض من طرفك واخفض من صوتك (لمعنى التهذيب والتأديب)، פנה דרך לבניך – أفسح الطريق لبنيك (لمعنى الإرشاد والنصح)، הכנע את בנך – سيطر على ابنك (لمعنى التهذيب والتأديب)، המתק לשונך – اجعل لسانك حلوًا (لمعنى التهذيب)

٣- **أسلوب النهي**: هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء [٩٣]. وهي لا تخرج عن معنى الأمر فى صيغة نفي الفعل.

النص الآرامي: عبرت الآرامية عن النهي باستعمال الأداة אל متبوعة بالفعل المضارع المسند إلى ضمير المخاطب אל תבט "لا تكن ثرثارًا" ، אל תהחשך " لا تمنع"، وكذلك الفعل المضارع المسند إلى ضمير الغائب אל יהוה טרפיך " لا يكن طرفك ".

النص السرياني: تعبر السريانية عن النهى باستعمال أداة النهي لا متبوعة بالفعل المضارع المسند لضمائر المخاطب أو الغائب أو المتكلم [٩٤]، وفي النص لضمير

المفرد المخاطب فقط، كما أفي يد مأوة الأ ةَبةَ ر "لا تبقي لدى المتخاصمين" بر ُك م ن محَ َو ُن لاةُ لاك " لا تمنع ابنك من العصا "وَ لانُشلاة جَلَ يؤ "لا تكشف لأحد لا ُ ة فُوق لةُ ا "لا تخرج كلمة".

النص العبري: وصيغته واحدة في العبرية وهي الفعل المضارع المقرون بـ(אל - لا)، ويأتي لمعان أخرى تفهم من السياق منها الإرشاد والتوجيه والنصح من نحو قوله: לאיש אל תגלה لا تفشها لأحد، אל תחשוך מהלומות מבנך – لا تكف الضربات عن ابنك، אל תוצא דבר מפך –لا تخرج كلمة من فمك، בקרב אנשים נצים אל תשב – لا تجلس لدى أناس يتعاركون.

النص الحبشي: يتكون أسلوب النهي في الحبشية من أداة النفي አ [٩٥] وصيغة المضارع الإنشائي المسندة إلى ضمائر الخطاب، وهي تدل أيضً ا على التوجيه والإرشاد، وقد ورد أسلوب النهي في القول الأول: ወኢትክሥት wa ə[t]kH[t] "لا تكشف" وهي جملة معطوفة على جملة أمر، جاءت تأكيدًا لما ورد في الأمر "خبىء ما تسمعه" ثم "لا تكشفه لأحد"، وفي القول الثالث: ə[t]nbar ኢትንበር "لا تجلس" وجاءت بعد جملة النداء مباشرة، وكان ينصحه بألا يجلس عند المتخاصمين حتى لا يصيبه ضرر منهم، وفي القول العاشر: ኢታፅርዕ ዘቢጦቶ zab[ΞOtO ə[tAdr]ϖ ለ ወልድh lawaldka "لا تهمل عقاب ابنك". وفي القول الثالث عشر: ወኢታወጽእ ነገረ wa ə[tAwχ]ə nagara እምአፉh mәaf[ka] "ولا تخرج كلمة من فمك". وأساليب النهي الأربعة جاءت للنصح والتوجيه لم ينتظر القائل من المتلقى تنفيذ النهي.

٤- **أسلوب الشرط** : يحتل أسلوب الشرط –كما ذكر آنفًا –مكانًا منفردًا في الجملة الإنشائية عند د. تمام حسان [٩٦]، بينما يرى عبدالسلام هارون [٩٧] أن إنشائية جمل الشرط يتوقف على جوابها، وما الشرط إلا قيد فيها، معتبرًا أن تأليف الكلام في صوره الإنشائية معادل لتأليفه فى صوره الخبرية.

النص الآرامي: استعملت أداة الشرط הן فقط ، وجاء تركيب أسلوب الشرط فيها على طريقتين فتارة تقع الأداة في بداية التركيب مثل: הן אמחאנך ברי לא

תמות והן אשבקו על לבבך לא תחיה
"إذا ضربتك يا بني فلن تموت وإذا تركت لك العنان فلن تعيش"، وتارة تتصدر جملة الجواب التركيب مثل: אל תהחשך ברך מן חטר הן לו לא תכהל
תהנצלנוהי מן באישתא " لا تمنع ابنك من العصا إذا كنت لا تستطيع أن تحفظه من الشر"، ويلاحظ هنا أن فعلى الجواب والشرط فى الجملة الأولى في صيغة المضارع - الذي يعبر عن المستقبل - وبالتالي فإن جملة الشرط تعبر عن احتمال وقوع حدث في المستقبل مقيد بشرط؛ ولذا فإن الجملة الشرطية هنا هي جملة إنشائية، وفي الجملة الثانية نجد أن جملة الجواب هي جملة إنشائية للنهي وبهذا تكون إنشائية في أساسها مقيدة بشرط.

أما عن الربط الشرطي بدون أداة كثير في النص الآرامي كما في: וישמע מלה ולא יהחוה הוא זנה יקיר קדם שמש " ويسمع كلمة ولا يكشفها يكون موقراً عند الإله شمش"، الربط بين جملتي الشرط والجواب هنا كان عن طريق السياق والمعنى "من يسمع كلمة لا يكشفها" إذًا المقصود من القول هو النهي عن كشف السر حتى يكون الإنسان في منزلة عالية، فالجملة وإن كانت خبرية إلا أنها إنشائية في معناها. النص السرياني: تستعمل السريانية عدة أدوات للشرط منها ما هو أصلي ومنها ما هو محول، نجد في النص منها أداتين هما آن "إذا" آو لُو "لو"، وقعت كلتاهما في بداية التركيب الشرطي تليها جملة الشرط ثم جملة الجواب، وجملة الجواب في بعضها جملة إنشائية - أمر أو نهي - مثل آن شمعة لمتبُآمبُوك وَلانُش لا ة جل يؤ "إذا سمعتَ كلمة فلتمت فى قلبك" فجمعت جملة الجواب هنا بين الأمر مُوة والنهي جل يؤ، آن أبا آنة دةؤوآ حكيم كلي فومك من دجلوةآ "إذا أردت أن تكون حكيماً امنع فمك من الكذب"، وفي البعض الآخر تكون جملة الجواب جملة خبرية كما في: آلقُولا رمُمُةبنؤ لو ُآ بَيةُآ، آرُ ين بُةبُنينَا وْ ويُحَدَ يَومًا. "إذا كان البيت يبني بالصوت المرتفع لبنى الحمار بيتين في يوم واحد" جملة الجواب هنا جملة خبرية فعلها مصرف في زمن اسم الفاعل بُنا، آنقُومُون مَيًا دلاُرعُا: و---- قِلُ نينَةحَكَمكلا ُ " إذا اجتمعت المياه بلاَ أَرض ...عندئذ يصبح الأحمق حكيماً "فهذا المثال أيضًا جملة الجواب جملة خبرية فعلها مصرف في زمن المضارع،

وكـلا المثـالين نلاحـظ فـيهما أن الشـكل الخبري لا يعبر عن واقع يحتمل الصدق أو الكـذب بـل يعـبر عـن حـدث يسـتحيل حدوث جوابه لاستحالة وقوع شرطه.

النص العبري: تستعمل العبريـة عـدة روابط لذلك الأسلوب؛ منهـا : אם (إذا) - אלא אם כן (إذا لم) - לו (لـــو) - בתנאי ש (بشرـــط أن) [٩٨]. وقـــد استعمل أحيقـار في الـنص العـبري ذلـك الأسلوب مقتصر ً ا على أداتين هما אם – לו فقط. مـن نحـو قولـه: לו בקול רם יבנה בית، כי עתה בנה חמור שני בתים ביום אחד "لو بُني بيـت بصـوت مرتفـع لبنـى الحـمار بيتـين في يـوم واحـد". ולו ברב-כח תנהג המחרשה כי עתה ינתק אתה מכתף הגמל "ولو بكثرة القوة يقـاد المحراث لانقطع النير عـن كتـف الجمـل. אם יקוו מחם באין אדמה , או אם תעוף צפור מבלי כנפים, ואם ילבין עורב כשלג ומר כדבש ימתק- גם כסיל יחכם "إذا مـا اجتمعـت الميـاه بـلا أرض ، أو إذا مـا طـار العصـفور بـلا جنـاحين ، وإذا ظـل الغـراب كـالثلج، وحلا المُر ّ كالعسل أيضـ ً ا يصـبح الأحمـق حكيما ً ".

النص الحبشي: تستعمل الحبشية لجملة الشرـــط الأداة እም أو እመ ə]mma أو mm ə] أو مسبوقة باللام: ለእመ بمعنى "إذا" [٩٩]، وقد ورد أسلوب الشرط بهـذه الأداة في قولين: في القول السابع: ባዕል ለእመ በልዐ ከይሴ ይብልዎ የጎሥሥፈውሰ ቦቱ ወእመሰ በልዐ ነዳይ ይብልዎ እምረታብ ወእቱ ። "الغنى إذا أكل حية قالوا عنه يبحـث عـن دواء بهـا، وأمـا إذا أكلهـا الفقـير فمـن الجوع"، ونلاحظ أنه في هـذه الجملـة قـد أتى بأداة الشرط في الجزء الثاني من الجملة متبوعً ـــا باللاحقـــة الاســـتدراكية sa ሰ "أمـا"، كـذلك نلاحـظ أن فعـل الشرـط أتـى في صـيغة المـاضي، وفعـل جـواب الشرـط أتـى في صـيغة المضـارع الإخبارى، الأمر الذي يجعل جملة الشرـط هنا تنـدرج تحـت الجملـة الخبريـة ولـيس الإنشائية. وفي القول الرابع عشر: ለእመ ተመይጠ ሐረተ ማይ ድኅሬሁ ወለእመ ሰረሩ አዕዋፍ እንበለ ክንፍ ወጸዕደወ ቋዕ ከመ በረድ ይከውን አብድ ጠቢብ ። "إذا عـاد مجرى الماء إلى الخلف، وإذا حلّقت الطيـور بدون أجنحة، و[إذا] ابيّض الغـراب مثـل

الثلج، يصبح الأحمق حكيماً "، وعلى الرغم من أنه ينطبق عليها الشكل الخبري في تكوين الجملة في فعلها وجوابها، إلا أن المعنى حمل أموراً مستحيلة التحقق، وهو ما يميز الجملة الإنشائية بصفة عامة، وجملة التمنى بصفة خاصة. وفي القول الخامس عشر: ለእመ ፈቀድከ ትኩን ጠቢበ ዕቀብ ልሳነ ከ "إذا أردت أن تكون حكيماً فاحفظ لسانك"، وقد أتى فعل جواب الشرط هنا في صيغة الأمر. أما الأداة الثانية المستعملة للشرط، فهي أداة زمنية sOba ሶበ بمعنى "عندما"، لمّا"، وهي تستعمل في جمل إنشائية أخرى[١٠٠]، وقد وردت في ثلاثة أقوال: القول الأول: ሶበ ትሰምዕ ነገረ ጎባእ በልብከ ወኢትክሥት ለካልእከ "عندما تسمع قولاً خبئه فى قلبك ولا تكشفه لآخر"، ويتوافر معنى الإنشاء فى هذه الجملة، حيث أتى جوابها فى صيغة الأمر وعطفت عليها صيغة النهى، وكلتاهما صيغ إنشائية. وفى القول الرابع: ሶበሰ ይትሐነጽ ቤት በቃል ዘእንበለ ገቢር ፡ እምኮነ አድግ የሐንጽ ፡ ፡ ፪ቤተ ለለ ኵሉ ዕለት "عندما يُبنى بيت بالقول بدون العمل، لكان الحمار بنى بيتين كل يوم". ونلاحظ فى هذه الجملة أن معنى الإنشاء لم يتوافر بها، فمن ناحية لم يأت جواب الشرط فى إحدى الصيغ الإنشائية، بل جاء في صيغة الماضي المسبوق بحرف الجر እምን "من" الذي يعبر عن التفضيل، ومن ناحية أخرى، فالمعنى السياقى يقرر حقيقة لا تقبل الشك، ألا وهي أن العمل هو ما يبنى وليس الصوت. والقول الثامن: ሶበ ይበጽሕ ጎቤከ ዘየጎስርከ እምኔከ ይነዲ ተቀበሎ በቀዊም ። "عندما يأتيك البائس ويتذلل إليك، فلتستقبله قائماً ". في هذه الجملة أدت الأداة ሶበ معنى الشرط تركيبًا وسياقًا.

٥- **الأسلوب الخبري**: وهو: "الكلام إن احتمل الصدق والكذب لذاته؛ بحيث يصح أن يقال إنصادق أو كاذب، سُمى كلامًا خبريًّا. والمراد بالصادق ما طابقت نسبة الكلام فيه الواقع، وبالكاذب ما لم تطابق نسبة الكلام فيه الواقع" [١٠١].

النص الآرامي: استُعمل الأسلوب الخبري كثيراً في النص، سواء في الجمل الإسمية كما في צנפר הי מלה " الكلمة عصفور " أو الفعلية كما في ברה זי

יתאלף ויתסר ויתשים ארחה ברגלוהי
"الابن الذي يتعلم ويتأدب ويوضع القيد في رجليه". ומשלחה גבר לא לקח
"يرسلها الرجل فلا يستردها".

النص السرياني: يزخر النص السرياني بالجمل الخبرية التي تعبر عن الواقع والخبرات الحياتية لأحيقار وتعددت الصور التركيبية لهذه الجمل فمنها غير الفعلية التي اعتمد فيها على التشبيه مثل مَحَوُتُا لطَلَيُا اَيكُولفبَلاُيسُا. وَايك اسرا لحَمُرُا. "الضرَب للطفل مثل الزَبل للبستان والربط للحمار"، أو التفضيل مثل طُب لمَؤفُكوكَ افاعَم جَبرُا حَكيما من دَلمشتا حمَرآعَم جَبرآسَكلا " نقل الحَجَارةَ مع الرجل الحكيم أفضل من شرب الخمر مع رجل جاهل"، ومنها الفعلية التي صرف الفعل فيها جميعًا في زمن اسم الفاعل كما مفي ـن ةَكَةُثُوُ ـا ق طـلا ُ . "مـن النـزاع يكَون القتلُفَ"،َل عَو ُلاقُوُلاُم وكـ انُـا لاُ مـ ةةزيـل مـ طُل دَالُؤُا عَمـ ؤ "يقَع الأثَيم ولا يقَوم أما البار فـلا يتزَعـزع لأن الله معـه" نبُؤُودكَلبُا يُؤ بل ؤلحمَلُـوؤُفُ مؤح َوُن َذنب الكلب يَهبه خَبزًا وفمـهَ ضربـات " ونلاحظ أن استعمال اسم الفاعـل في هـذه الجمل للتعبير عن الواقع الـذى لا يـرتبط بزمان معين بل هو مستمر باستمرار الحياة وهذا ما يميز الحكمة التى لا تصح لزمـان دون غيره.

الـنص العـبري: טוב הסע אבנים עם חכם משתות יין עם סכל .حمـل الأحجـار مـع الحكـيم خـير مـن شرب الخمـر مـع الأحمـــق. רשע נפל ולא קם ، וצדיק לא ימוט. الشـرير يسـقط ولا يقـوم. والبـار لا يتزعزع . אחרית מצה קטל. نهايـة العـراك قتْل. טוב הכשל בלבך מהכשל בלשונך. خـير لـك أن تتعثـر بقلبـك عـن أن تتعثـر بلســـانك. טוב אוהב קרוב מאח רחוק . וטוב שם מהדר רב ، כי שם טוב לעולם יכון ، והדר יבל וחלף. حبيب قريب خـير من أخ بعيد، وسمعة طيبـة خـير مـن مجـد عظيم؛ لأن السمعة الطيبة تبقى للأبد أمـا المجد العظيم فيبلى ويتبدّل.

النص الحبشية: لا يخلو نص من الجمل الإخبارية، وهي منتشرة في أقـوال أحيقـار من بـدايتها وإلى نهايتهـا، نحـو مـا ورد في القول الأول وفي بداية الـنص: ትእዛዙ ለሐቀር ጠቢብ "وصـــية حيقـــار الحكيم"، ونحو ما ورد في القول الخامس: ጸዊረ አእባን ምስለ ብእሲ ጠቢብ

"حمل الأحجار مع رجل حكيم"، ونحو ما ورد في القول التاسع: እኩይሰ ይወድቅ ወኢይትነሣእ ወጌርሰ ይወድቅ ወእምዝ ይትነሣእ ። ወይነ ብር መካኖ "أما الشرير فيسقط ولا ينهض، وأما الخير فيسقط ثم ينهض ويقف مكانه"، وغيرها كثير من الجمل المنتشرة في ثنايا الأقوال. بيد أنه وطبقًا لنظرية أفعال الكلام فيمكن تحويل كل عبارة إلى صورة أخرى وذلك بتوليد صور نحوية منها [١٠٢]، سواء كانت هذه العبارات إنشائيةً خبرية، فمثلاً في افتتاحية الأقوال: ትእዛዙ ለሐቃር ጠቢብ "وصية حيقار الحكيم" فيمكن أن تحمل المعنى الإنشائي في صيغة الأمر بأن الراوى يقول لنا "اسمع وصية حيقار الحكيم"، كذلك ما ورد في القول السادس: አምጣነ ሀሎ አኀእን በእገሪከ "بقدر ما يكون الحذاء في قدمك" فالجملة الخبرية هنا تحمل المعنى الإنشائي "الترجي" أو "التمني"، وإن كان الترجي هو الأقرب، حيث ارتداء الحذاء شيء ممكن حدوثه، وليس مستحيل حدوثه.

سادسًا: الألفاظ المشتركة ودلالتها في النصوص الأربعة:

يعتمد هذا الجزء من البحث على علم الدلالة وهو العلم الذي يعنى بدراسة المعنى، ولايمكن فصله عن علوم اللغة الأخرى، كدراسة الجانب الصوتي، أو الجانب الصرفي، أو الجانب التركيبي، فهى تؤثر على المعنى بلا شك، سواء معنى الكلمة المفردة، أو معنى الحدث الكلامي [١٠٣]. فمن العبث أن نظن أن هناك إمكانية التحليل الكامل للدلالات من خلال المعجم أي مفردات اللغة [١٠٤]. ولا يعتمد فهم اللفظ على مجرد نطق الكلمة، بل يأتي عن طريق الوقوف على تلك الظروف والملابسات التي وضعت فيها الكلمة في النص اللغوي أو العبارة المنطوقة [١٠٥]. يؤدي السياق الدور الحاسم فيتحديد دلالة الكلمة تحديدًا دقيقًا، ويزيل أي التباس قد يحدثها وجود المعانى المتكاثرة التي تتوارد على اللفظة المشتركة وهي خارج السياق [١٠٦].

المشترك اللفظي هو اللفظ الذي يحمل أكثر من معنى [١٠٧]. ويتفق العلماء أن المشترك اللفظي يبحث من خلال لغة واحدة، إلا أن هذا البحث سيعنى بالمشترك اللفظي في اللغات الأربع –

موضوع البحث – وهي لغات من أسرة لغوية واحدة، سنتتبع من خلالها استعمال اللفظة المشتركة في اللغات الأربع معجميًّا وسياقيًّا، مع مقارنتها صوتيًّا، وذلك في ثلاثة محاور:

المحور الأول: اشتراك اللفظ والدلالة.

المحور الثاني: اختلاف اللفظ واشتراك الدلالة.

المحور الثالث: اختلاف اللفظ والدلالة.

وفيما يلي عرض لهذه المحاور:

المحور الأول: اشتراك اللفظ والدلالة:

في الآرامية	في السريانية	في العبرية	في الحبشية
ישמע "يسمع" (yeHmaϖ)	شمع "اسمع" (Hmaϖ)	שמע "اسمع" (Hmaϖ)	ሰ ማዕ "اسمع" (sˈmAϖ)
_____	_____	זכר "تذكر" (zˈκor)	ተዘ ከ ረ "تذكر" (tazakkar)
	الؤا "الله" (ǝalahA)	אלהים "الله" (ǝelohim)	_____ _____
תמותtemot	ةموة "تموت"(temot)	ומת "تموت"(omait)	_____ _____
לבבךlebabaκ	لبك "قلبك" (lebbaκ)	לבבך "قلبك" (leβaβeκa)	ልብከ "قلبك" (lˈbˈka)
יתשיתמψαTσιμ	Tˈσιμ يم		
_____ _____	ةجلؤ "تجليها" (tɛglaıh)	תגלינו "تجليها" (tegaλlıno)	_____ _____

في الآرامية	في السريانية	في العبرية	في الحبشية
	انـــــــــــش "شخص"nAH	איש "رجـــل، شخص"ɜıH	
יהוה "يكون(ψhwaı)	ةؤوا"تكـــــون" (tehwaı)	יהיה "تكـــــــون" (yehyE)	_____ _____
פמךpamκA	فومـــك"فمـــك" (pomAκ)	פיך (p⌈κA)"فمك"	_____ _____
	ةكويك (TαKωικ)	נכוית"تحـــرق" (neκv⌈tA)	
מלה"كلمـــــــة (mela)	مـــلي"كـــلام" (mellay)	_____ _____	_____ _____
_____ _____	لشـنك"لسـانك" (lEHAnκA)	לשונך"لسـانك" (leHonκA)	ʰ ʌ ɳ ʌ ⌊l"لسـانك" (⌊lsAnaka)
_____ _____	دونـــب"ـَنَـــب" (donαβ)	זנב"ـَنَـــــب (zanaβ)	ʰ ʌ ɳ ʌ ⌊l"ـَنَـــــب" (zanab⌉)
_____ _____	كلبـــا"كلـــب (kalβA)	הכלב"كلـــب (hakeleβ)	ʰ ʌ ɬ ʌ ⌊l"كلـــــب (kalb
_____ _____	ـــؤ ب"يهبـــه (yAh́εb)	_____ _____	ʔ ʊ ʌ ⌊l"يهبـــــه (y⌊h⌉bO)
_____ _____	ـــاُ "لحـــم" (lαξma)	לחם"لحـــــم (leξεm)	_____ _____

في الآرامية	في السريانية	في العبرية	في الحبشية
ــــــــــــ ــــــــــــ	مأ̈وقا"النزاع" μαχΟΤΑ	נצים"متعاركين" nATχιμ	ــــــــــــ ــــــــــــ
ــــــــــــ ــــــــــــ	ــــلا ُ "قَتْــــل" (qεΞlA)	קטל" (qeΞel)"نَتْل	"ቀትለ (qatl)"نَتْل
עיניהם ϖαψναιηεμ	عَينَيًـك"عينيـك" ϖαψναψκ	עיניך"عينيـــك" ϖαψνα⌈κΑ	ــــــــــــ
	قُلُـك"صــوتك" (qAlAκ)	"קולך(qolκA) صوتك"	"ቃለ ከ (qAlka) صوتك
ــــــــــــ	ا"بنى"(bAnaι)	בנה"بنـــــــى" (bAnαι)	ــــــــــــ
ביתה"بيــــت" (baytA)	بَيـــةُ آ"بيـــت" (bayta)	בית"بيت"(bet)	(bEt)"بيت"ቤት
חמר"حمـــــــار (ξAmaιr)	ُـــر ُ آ"حمـــار" (ξεmArA)	חמור"حمـــار" (ξAmor)	اختلفت الحبشـية في أصـــوات كلمـــة "حمـار" حيـث هـي (эadg) አድግ
ــــــــــــ ــــــــــــ	يَوم ُـــا"يـــوم" (yαωmA)	יום"يوم"(yom)	اختلفت الحبشـية في أصـــوات كلمـــة "يـوم" حيـث هـي (ϖ⌉lat) ዕለት
ــــــــــــ	جمَ ــلا"جمـــل" (gamlA)	גמל"جمـــل" (gemel)	ــــــــــــ ــــــــــــ

في الآرامية	في السريانية	في العبرية	في الحبشية
_____	طُـــب"خـــير" (ΞAβ)	טוב"خـــــير" (Ξoβ)	_____
_____	_____	אבנים"أحجـار" (əaβanım)	"أحجـار"አ እ ባ ን (əaəbAn)
_____	حَكـيما"حكـيم" (ξakımA)	חכם"حكـــيم" (ξAκaım)	_____
ישתה ψεHTαι	شـــشقوا"ُ ْ ب" (meHtA)	שתתת"ُ ْ ب" (Htot)	؟ُ ْ ب"ሰ ት ያ (sat⌈ya)
_____	_____	יין"خمـــــر" (yayen)	"خمـــــر"ወ ይ ን (way⌉n)
_____	مسانا(ســـــنا) "حـــــــذاء" (masAnaı)	_____	"حـــذاء"አ ሣ እ ን (əaHAə⌉n)
רגלוהי r⌉glohi)	رجليك"رجلك" (r⌉glαψκ)	רגליך"رجلـك" (reglαıκA)	_____
_____	دوش ":ُس"(doH)	דוש"دُس" (doH)	_____
_____	لبنيـــــــك "لبنيـــــــك" (lαbnαψκ)	לבניך"لبنيـــك" (lbAn⌈κA)	_____
_____	آكـــــــــل "لَ "(əaıκαl)	אכל "لَ "(əAκal)	_____

في الآرامية	في السريانية	في العبرية	في الحبشية
	قُوم"قُم"(qom)	וקמת"وتقـوم" (ωqAmat)	ቀዊም"قـائم" (qaw⌈m)
———	ـل"سـقط" (nAfεl)	נפל"سـقط" (nAfal)	———
	آحـا"أخ" (эAξA)	אח"أخ"(эaξ)	
———	قريب"قريب" (qariβ)	קרוב"قريب" (qaroβ)	
	رحيق"بعيد" (reξiq)	רחוק"بعيد" (raξoq)	
———	شـا"سـمعة" (Hama)	שם"سـمعة" (Hem)	ስም"سـمعة" (s| m)
	لعلم"للأبد" (l| ϖAlam)	לעולם"للأبد" (l| ϖolam)	ለዓለም"للأبد" (laϖAlam)
	بلا"بلى"(bAlaι)	יבל"يبلى" (yAβ⌈l)	
———		וחלף"مضى، فنى"(weξalaf)	የኀልፍ"مضى، فنى"(yahal| f)
	ـيا"مـاء" (maψyA)	מים"مـاء" (mayem)	ማይ"ماء"(mAy)
χavfαr צנפר	ـر ا "عصفور" (χεfrA)	צפור"عصفور" (χ| pΠor)	
	ـف ا	כנפים	ክንፍ"جناح"

في الآرامية	في السريانية	في العبرية	في الحبشية
	"جناح"(gɛffaɪ)	"جنـــــــاح" (k⌉nAfim)	(k⌉naf)
	ةَلجُـــا"ثلـــج" (talgA)	שלג"ثلـــــج" (Heleg)	
ـــــــــــ ـــــــــــ	ـكلا ُ "أحمـــق" (saκlA)	כסיל"أحمـــــق" (k⌉sil)	
	ـةحـَكَم"يصـبح حكـــــــيما" (netξakkam)	יחכם"يصـــــبح حكـــــــيما" (yeξκam)	
	آيـــدك"يـــدك" (ǝidAκ)	ידך"يـــــدك" (yαdκA)	ʾɪ ዴh"يـــــدك" (ǝ⌉dEka)
ـــــــــــ ـــــــــــ	جنبـــوةآ"سرقـــة" (gαnβoτA)	גנבה"سرقـــــة" (genβa)	اختلفت الحبشية في أصـــوات كلمـــة "سرقة" حيث هي ሰ ሪ ቅ (sar⌉q) وهـــي الأقـــرب صوتيًّا إلى العربية
ـــــــــــ ـــــــــــ	ـــــــــــ ـــــــــــ	יין"خمـــــــر" (yayen)	ወ ይ ን"خمـــــــر" (way⌉n)

الملاحظات:

١ – على الرغم من التشابه اللفظي بين الكلمـــة العبريـــة זכר ، والكلمـــة الحبشية، فـإن الاخـتلاف جـاء في أن الحبشـية اسـتعملت صـيغة المزيـد بالتاء ተ ዘ h C.

٢- نلاحظ تبادل حرف العلة الأول "اليـاء" في الكلمـة العبريـة יין مـع "الواو" في الكلمة الحبشية ወይን.

٣- استعملت السريانية والعبرية الفعل الأمر قُـوم و קמת ، بينما استعملت الحبشية صيغة فعيل "ቀዊም".

٤- اشتركت السريانية والعبرية لفظًا ودلالـة في لفظَـةفـرُ ا و צפור أي "عصفور" وجاءَ هـذا الاشـتراك في جـذر اللفظـة وهـو الصـاد والفـاء والراء ، بينما نجد حرف النون في اللفظ الآرامي צנפר.

٥- اشتركت السريانية والعبرية والحبشية في كلمة "جناح" لفظًـا ودلالـة، إلا أن هناك تغير ًا صوتيًّا في الصوت الحنكى "الجيم" في السريانية، حيث أبدل إلى صوت آخر حنكي وهـو "الكـاف" في العبريـة والسريانية[١٠٨]. كـذلك استعملت الحبشية اللفظة في صيغة المفـرد، بينما اسـتعملتها العبريـة والسريانية في صيغة الجمع.

٦- هناك إبدال بين الصوت الأسنانى "التـاء" في لفظـةتَكُـا السريانية والصـوت الصـفيرى "الشـين" في لفظة שלג العبرية. أما الحبشية فقد اسـتعملت لفظـة በረድ (barad) وهي الأقرب إلى العربية.

٧- هنـاك قلـب مكـاني لصـوتي "الكـاف"، و"السـين" في لفظتـي سَكلا ُ و כסיל في السريانية والعبرية وتعني "أحمق"، ففي السريانية بدأ بالصوت الصفيري "السين" أتبعه بالصوت الحنكي "الكاف"، بينما العبرية بدأت بالصوت الحنكي "الكـاف" متبوعً ـا بالصـوت الصفيري "السين" وذلك رغم وجود لفظة סכל أي "أحمق أو أخرق" في العبرية والدلالة واحدة بين لفظتي כסיל وסכל. أما الحبشية فقد استعملت لفظة مختلفة وهي አብድ (ə|ab|d).

٨- اتفقت السريانية والعبرية في اشـتقاق فعـلا ً مـن الاسـم "حكـيم" فجاء في العبرية الفعل אחכם أكون حكيما ً "في العبرية على وزن פעל. وفي السريانية ..... أما الحبشية فقد استعملت فعل الكينونة ይህው (y|kaw|n)

"يكون، يصبح"متبوعًا بالاسم "الذي" ⟨ʞ(Ξabʃbʃ ጠቢበ⟩ **المحور الثاني** : اختلاف اللفظ واشتراك الدلالة:

جاء مخالفًا للعبرية والسريانية.

في الآرامية	في السريانية	في العبرية	في الحبشية
ــــــــــ	عـــــــــؤد "اتبع"(ϖʃhad)	זכר "تذكر"(zʃκor)	ተዘከረ "تـــــــذكر" (tazakkar)
מלה"كلمة(mela)	مـــلي"كـــلام" (mellay)	דברי"أقـــوال" (ΔeβrʃyΔ)	ቃል "قـــول"(qAl)، ነገር "كـــلام" (nagar)
יהחוה"تكشـف" (yehaξωaι)	ةجلـؤ"تجليهـا" (tɛglaιh)	תגלינו "تجليهـــا" (tegaλlιno)	ትከሥት "تكشـــف" (tʃkHʃt)
יהוה "يكون(ψhwaι)"	ةؤوا"تكـــون" (tehwaι)	יהיה "تكون"(yehyE)	ትኩን "تكون"(tekʃn)
ــــــــــ	جمُـــــــورةُاَ "جمـــــــرة" (gmorTA)	גלחת "جمرة"(gellaξat)	አፍሐመ "فحـم" (əafξAm)
ــــــــــ ــــــــــ	ةَكويك (TαKωιh̨)	נכוית"تحـــرق" (neh̨vʃtA)	ታውጺ"تحـــرق" (tAwϖʃ)
ــــــــــ اَحـــلا ُخ"لـــى ّ " (əaξlA)	המתק"لـــى ّ " (hαmtʃq)	ــــــــــ

في الآرامية	في السريانية	في العبرية	في الحبشية
ـــــــــــــــلحَ	ـــــماُ "لحـــــم" (laξmA)	לחם"لحـــــــم" (leξem)	"ኅ ብስ ተ"خبـــز (ẖ|bs|t)
חטרρεΞξ مـح ـَـًـُـن	"ضربـات (maξωAv)	מהלומות"ضربـــا ت"(mahlomot)	"ب ˚ ጾ ብጠተ (z|bΞat)
آرَكـ ـــن	"انظـــر (arκεν)	הורד"انظـــــر (hor|d)	ـــــــــــــ
ـــــــــــــ	ةَبـــةَ ر"تبقـــى (taβtar)	תשב"تجلـــــس (teHeβ)	"ትንበር"تجلـس (t|nbar)
ـــــــــــــ	مأٌوةا"النزاع μαχOTA	נצים"متعاركين nATχιμ	"ጋእዝ"نـــــزاع (gAə|z)
ـــــــــــــ	حٌـــور"اخفـــض (ξor)	הבט"اخفـــــض (habeΞ)	ـــــــــــــ
ـــــــــــــ	بُنـِـا"بنى (bAnai)	בנה"بنـــــــى (bAnai)	የ ሐንጽ(ሐንጸ) "بنى"(ξannaχa)
ـــــــــــــ حـ	ـــــيلا"قـــــوة (ξψλAً)	כח"قوة"(ko^{w}aξ)	ـــــــــــــ
	طُب"خير"(ΞAβ)	טוב"خير"(Ξoβ)	"ይሔይስ"أفضـل (y|ẖEy|s)
ـــــــــــــ كـ	افـــا"أحجـــار (kifιAً)	אבנים"أحجـــار (əaβan⌈m)	"አእባን"أحجار (əaəbAn)

في الآرامية	في السريانية	في العبرية	في الحبشية
ــــــــــــ	كـيما ً "حكـيم" (ξακima)	חכם"حكـــيم" (ξAκaım)	ጠበብ"حكـــيم" (Ξab⌈b)
גברא□ΓAβαρ	ـَـــبرآ"رجـــل" (gaβra)	ــــــــــــ	ብእሲ"رجـــل" (b⌋əs⌈)
חמרה)ξamrA(	ـَـــرآ"خمـــر" (ξamrA)	יין"خمر"(yayen)	ወይን"خمـــــر" (way⌋n)
	ـَـكلا"أحمـــق" (saκlA)	סכל"أحمـــــق" (seκel)	አብድ"خمـــــر" (əab⌋d)
	مسانا(ســـــــنا) "حـــــــــذاء" (masAnai)	נעלים"حـــذاء" (naɷlayem)	እሳእን"حـذاء" (əaHAə⌋n)
רגלוהי(r⌋glohi	رجليك"رجلـك" (r⌋glαψκ)	רגליך"رجلـــك" (reglαικA)	እገሪከ"أقدامك" (ə⌋gar⌈ka)
ــــــــــــ	دردإآ"أشـــــواك" (dardAραι)	קוצים"أشـــواك" (qotχ⌈m)	ሾህ"شـــــوك" (HOk)
ــــــــــــ	آورحـــا"طريـــق" (əorξA)	דרך"طريـــــق" (dereḫ)	ፍኖተ"طريـــق" (f⌋nOt)
brA ברה	بر"ابن"(bar)	בן"ابن"(ben)	ወልድ"ولـــــد" (wal⌋d) ደቂቅ و"أبنـــاء" (daq⌈q)
	عـــةيإآ"غنـــى" (ɷαTιρA)	עשירים(עשיר) "أغنيـــــــاء" (ɷaH⌈r⌈m)	ባዕል"غنـــى" (bAɷ⌋l)

في الآرامية	في السريانية	في العبرية	في الحبشية
	آكل"أكل" (ɘaiκal)	אכל"أكـــــل" (ɘAκal)	በልዐ"أكـــــل" (bal ϖa)
	حويـــا"حيـــة" (ξαωψA)	נחש"حيـــــة" (naξaH)	ከይሴ"حيـــــة" (kaysE)
	مسـكينا"فقـير" (meskinA)	עניים(עני) "فقراء"( )	ነዳይ"فقـــير" (nadAy)
————	كفنـــؤ"جوعـــه" (kafneh)	רעב"جـــوع" (raϖaβ)	ርኃብ"جـــوع" (rahAb)
————	حـــز ا"تـــرى" (teξζαι)	תראה"تـــرى" (tarɘE)	————
————	قَشـــيش"شـــيخ" (qaHiH)	זקן"شـــــيخ" (zaqan)	————
	عَـــو ُلاُ"أثـــيم" (ϖαωλα)	רשע"شريـــر" (raHaϖ)	እኩይ"شريـــر" (ɘ k y)
	ـــل"ســـقط" (nAfεl)	נפל"ســــقط" (nAfal)	ይወድቅ"يسـقط" (y wad q)
	انُا"البار"(kinA)	צדיק"البـــار" (Tχadiq)	ኄር"البار"(hEr)
————	ـــــــــةزي ل "يتزعـــــزعً" (mettziϖ)	ימות(מט) "يتزعــــزع" (yemoΞ)	————

في الآرامية	في السريانية	في العبرية	في الحبشية
ـــــــــــ	كبـوشأخضـ ـع" (k⌋βoH)	הכנע أخضـ ـــــــع" (heκnψάϖ)	ዘአኽዐ ـــع، سيطـِر"(ǝahaZO)
ـــــــــــ	ةةنكـف"تخجـل" (tetnakkaf)	ובושת"وتخجـل" (oboHtA)	ተኀፍረ"تخجـل" (tahaf⌋r)
ـــــــــــ	سورحنوؤي"أعـما له"(sorξαnaw)	מעלליו"أعمالـــه" (maϖlelAv)	ምግባሩ"عملـه" (m⌋gbAr⌉)
	اَرعُـــــا"أرض" (ǝarϖA)	אדמה"أرض" (ǝadamA)	
	نـــرَح"يطـــير" (nefraξ)	תעוף"تطـــــير" (taϖof)	ሰረሩ"حلقـــوا" (sarar⌉)
ـــــــــــ	حـــوَر"ابـــيّض" (neξawr)	ילבין"ابـــيّض" (yalβin)	ጸዐዳ"ابـيّض" (χAϖdawa)
ـــــــــــ	نَعبُـــا"غـــراب" (neϖβA)	עורב"غـــــراب" (ϖoraβ)	ቋዕ"غـــــراب" (q^{w}Aϖ)
ـــــــــــ	دجلوةآ"الكـذب" (daglota)	דבר שקר"قـــول الكـذب" (daβar Heqer)	ሐሰዎ"الكـذب" (ξas⌋wO)

الملاحظات:

١ – استعملت السريانية والعبرية كلمتـا مـلي ، דברי فى صـيغة الجمـع، بيـنما الآراميـــة ملّה والحبشـــية ቃል ، ו ר ב"استعملت صيغة المفرد. وقد تكرر ذلـك أيضـً ـا فى كلمتـيح َوً ُن ومהלומות، بينما استعملت الحبشـية

المفرد ܚܛܐ" والآرامية المفرد חטר.

٢- وضعت الآرامية والسريانية والعبرية ضمير المفعولية مع الأفعال יהחוה وةجلؤ و תגלינו أي "تكشفه-تجليه"، بينما لم تضعه الحبشية في الفعل ትከሥት.

٣- استعملت السريانية والحبشية الاسم المشتق مأُوةا" "نزاع" ܡܕܝܢ"نزاع"، بينما استعملت العبرية اسم الفاعل الجمع נצים أي"متنازعين".

٤- ستعملت السريانية والعبرية الفعل "بنى" في صيغة اسم الفاعلبُنَا وبנה، بينما وضعته الحبشية في صيغة المضارع الإخبارى ይሐንጽ.

٥- استعملت العبرية لفظة כח "قوة"، على الرغم من وجود لفظةחיל التي تقابل اللفظة السريانيةحيلا.

٦- استعملت السريانية والعبرية صيغة التفضيل لصفة طُب و טוב مع حرف الجر "الميم"أي " أفضل من"، بينما استعملت الحبشية فعل مضارع إخباري ይሔይስ مع حرف الجر "الميم".

٧- لفظة ברה فى الآرامية و بر "ابن" في السريانية يقابلها لفظة בן ابن في العبرية وأبدلت النون راءً في السريانية وتظهر النون في جمع الكلمة بنين ومقابلها בנים " أبناء"(١٠٩). أما الحبشية فقد استعملت لفظتين للدلالة على الابن، الأولى وهي صيغة مفرد ወልድ وتعنى "ابن، ولد"، والثانية ደቂቅ وهي صيغة اسم جمع تعني الأبناء، جيل.

٨-نلاحظ تبادلا صوتيًّا لحرفي الحلق ע"العين"، و ח "الخاء" بين اللفظة العبرية רעב " جوع" ، واللفظة الحبشية ረኀብ"جوع" (raḫAb)

٩- استعملت الحبشية لفظة ሓር" أي"بار"، على الرغم من وجود كلمة ጻድቅ χAd|q التي تقابل الكلمة العبرية צדיק " بار –صدّيق".

١٠- اشتركت السريانية والحبشية في صيغة بناء الفعلةة نكف "تخجل" (tetnakaf)،و ተጎፍር"تخجل" (tahaf|r)، وهو بناء اتفعل في السريانيةتَنَوَّعْلَ "في الحبشية. بينما استعملت العبرية الفعل בוש أي" خجل- استحى" في الوزن الأول.

١١- استعملت السريانية اللفظة سورحنوؤي"أعماله" وهي في صيغة الجمع المضاف إلى ضمير المفرد الغائب، وكذلك العبرية استعملت استعملت اللفظة: מעלליו"أعماله"، وهي في صيغة الجمع المضاف الى ضمير المفرد الغائب ومفردها מעלל، أما الحبشية فقد استعملت اللفظة ሥግ ባ ሩ"عمله"، وهو اسم مجرد بمعنى "عمل"مضافًا إلى ضمير المفرد الغائب وحالة الإطلاق منه: ሥግ ባ ር (m\gbAr).

١٢- استعملت العبرية אדמה "أرض"، على الرغم من اشتراك العبرية والسريانية في استعمال لفظة ארעא أي " أرض". التى تقابل السريانية فى النصَ ارعُا "أرض" (ɔorɷa).

١٣- استعملت الحبشية الفعل ሰ ረ ሩ "حلّقوا"، على الرغم من وجود الفعل ፀ ፈ "طار"(ɷOfa) وهو ما يقابل الفعل العبري תעוף"تطير"(taɷof) من الفعل עוף أجوف واوي، أما السريانية فقد استعملت الفعلفرَحمن المادة فرَح " طار " ومنها فَرخ في العربية.

١٤- استعملت العبرية تركيبًا للتعبير عن "الكذب": דבר שקר"قول الكذب" (daβar Heqer) بينما فضلت السريانية والحبشية استعمال لفظة واحدة للدلالة على الكذب.

المحور الثالث: اختلاف اللفظ والدلالة:

في الآرامية	في السريانية	في العبرية	في الحبشية
temot (١١٠) תמות	ةموة "تموت" (temot)	ומת "تموت"	ኣ ባ ሓ "خبىء"
ـــــــــ	انش "شخص" nAH	איש "رجل، شخص"ɜiH	ካ ልኣ "آخر"
	اَحلا ُحلَى ّ "(ɜaɛ̆la)	המתק"לى ّ " (hamteq)	ሠ ነ ኽ"سّ ـــن" (ɜaHHanʃ)

في الآرامية	في السريانية	في العبرية	في الحبشية
ـــــــــــ	طعما"اجعله (ʒaΞϖem)	הנעם "اجعله عذبا" (hanϖaim)	ـــــــــــ
	شوفرآ"جمال" (HofrA)	הדר"هيبة، مجد"(heder)	"አ ር አ ያ هيئة، شكل (ʒarʒayA)
	ة ةمل لك"تستشير" (tetَmleκَ)	הועצך "تتدبرها" (hevvAϖaitχκ A)	ɔ"ትትማh ር فكر"(t⏐tmAkar)
תהחשך tehaξsaiκ	كلي"امنع" (k⏐li)	הרחק "أبعد"(harξaiq)	ዕ ቀ ብ "احفظ"(ϖ⏐qab)

الملاحظات

١- فضل المترجم العبري في حالات كثيرة استعمال واو القلب التي تسبق الفعل في صيغة الماضي لتقلب زمنه إلى المضارع أو المستقبل ומת "وتموت". هناك اشتراك لفظي ودلالي لكلمة תמות و ةموة و ומת في الآرامية والسريانية والعبرية بينما استعملت الحبشية لفظة مغايرة ذات دلالة مختلفة وهي ኣ ባ ሰ "خبىء".

والفارق جلي وواضح بين الدلالتين ففي الآرامية والسريانية والعبرية نجد الدلالة أعمق وأقوى في ضرورة أن يموت الكلام الذي يسمعه الإنسان من غيره فلا يستطيع البوح به لأحد؛ لأنه فني وانتهى بينما دلالة اللفظة في الحبشية تفيد الاختباء لفترة وإمكانية العودة للظهور مرة أخرى فيبوح الإنسان بما قد سمعه من قبل.

= = = = = = = = = = = = = = =

الخاتمة والنتائج

توصلت الدراسة إلى:

- يعكس التفاوت الزمني في تاريخ كتابة النص وترجمته إلى اللغات السامية – موضوع البحث–اختلافًا واضحًا في دلالة بعض الألفاظ.
- أن الآرامية لم تشترك في كثير من الأقوال مع اللغات الثلاث، بل إن بعض الأقوال لم نجد لها نظيرًا في الآرامية.
- تؤكد الدراسة على النتيجة التي توصل إليها الباحثون السابقون ألا وهي التأثير الوثني الواضح في النص الآرامي، نتيجة لكونه الأقدم بين النصوص الأربعة التي تظهر فيها الهوية الدينية التوحيدية جلية.
- يعد النص العبري لأقوال أحيقار الأطول بين النصوص الأربعة، وذلك لأن المترجم استعان بعدد من المخطوطات السريانية ودمج بينها.
- قد يرجع إهمال المترجم الحبشي لنقله الأقوال الخاصة بالمرأة وشئونها وعلاقاتها بالآخرين لما ذاع لدى الكنيسة في العصور الوسطى من احتقارها للمرأة والتقليل من شأنها.
- أن هناك تقاربًا في شكل الأقوال بين السريانية والحبشية والعبرية، وذلك في الاستهلال بالنداء، والصياغة الأسلوبية.
- أن هناك تطابقًا في المضمون بين السريانية والعبرية. بينما اختلفت الحبشية في كثير من الأقوال، مثل القول الأول والثالث والرابع وغيرها، وجاء الاختلاف إما في مضمون القول نفسه، نحو ما جاء في القول الثامن، أو في صياغته بطريقة مختلفة، نحو ما جاء في القول الأول.
- في مواضع أخرى جاءت الحبشية بأقوال موجزة ولكن أكسبت المضمون وضوحًا، في حين أن السريانية، وبالتالى العبرية أطالت في القول، وهذا ما يضعف الوصول إلى الهدف، نحو ما جاء فى القول الرابع.
- تنوعت الأساليب اللغوية في أقوال أحيقار بين الإنشائية والخبرية، فاستعملت الأولى للتعاليم والوصايا

التي يعلمها أحيقار لنادان عن طريق النداء والأمر والنهي والشرط بغرض النصح والإرشاد والتوجيه، بينما كانت الثانية للحكم والأمثال التي يذكرها لنادان ليبرر له تلك الأوامر والنواهي؛ لذلك نجد أن إطلاق عبارة "أقوال أحيقار" أعم وأشمل من "أمثال وحكم أحيقار".

- أهملت اللغات الأربع استعمال أداة النداء التي تسبق المنادى، رغم وجودها في كل لغة، بل إن بعض اللغات تمتلك أكثر من أداة. فقد استعملت اللغات الأربع اسم المنادى مضافًا إليه ضمير المتكلم.
- غلب أسلوب الأمر أو النهي على الأقوال في اللغات الأربع نتيجة ما تحمله هذه الأقوال من وعظ وإرشاد.
- استعملت اللغات الثلاث: السريانية والعبرية والحبشية أداتين لأسلوب الشرط، بينما استعملت الآرامية أداة واحدة، بالإضافة إلى الربط الشرطي بدون أداة.
- استعملت اللغات الأربع الأسلوب الخبري في التعبير عن الحقائق، عندما كان يتحدث عن الخبرات الحياتية، أو الحقائق الكونية.
- على الرغم من وجود اللفظ السامي المشترك، إلا أن بعض اللغات استعملت لفظًا مختلفًا عن اللفظ المشترك.
- جاء الاشتراك في اللفظ والدلالة بين اللغات الثلاث: السريانية والعبرية والحبشية في خمس عشرة لفظة(١٥). بينما جاء الاشتراك في اللفظ والدلالة بين السريانية والعبرية في ثمان وعشرين لفظة(٢٨). وجاء الاشتراك فى اللفظ والدلالة بين العبرية والحبشية في ثلاث لفظات(٣). وجاء الاشتراك في اللفظ والدلالة بين السريانية والحبشية فى لفظتين(٢)، وذلك من إجمالى خمسون لفظة (٥٠).
- وجاء الاختلاف في اللفظ (الصوت) واشتراك الدلالة في خمس وأربعين لفظة (٤٥).
- بينما جاء الاختلاف في اللفظ والدلالة في سبع ألفاظ فقط.
- ونستنتج من ذلك أن أكثر الكلمات المشتركة لفظًا ودلالة كانت بين السريانية والعبرية.

الهوامش

١كانت السريانية قديماً لهجة من اللغة الآرامية وهي ما كان يطلق عليها لهجة الرها نسبة إلى موطنها فى مدينة الرها عاصمة الإقليم الذي كان يقع فى بلاد ما بين النهرين، فلما ظهرت المسيحية وانتشرت في هذا الإقليم واتخذت لغته لغة أدبية لها، كره أصحابه أن يطلق عليهم اسم الآراميين، وأن يطلق على لغتهم اسم اللغة الآرامية ورأوا أن هذه التسمية مرادفًا للوثنية والإلحاد، فعدلوا عن هذا الاسم وسموا لغتهم باللغة السريانية. انظر: مراد كامل وآخرون: تاريخ الأدب السرياني، دار الثقافة، ب. ت. ص٢٢، ٢٣.

ومنذ ذلك الحين أصبحت لغة منفصلة. بل تطورت في نحوها وأصواتها وصرفها ومفرداتها، وكذلك الخط المستعمل فيها إلى أن أصبحت لغة خاصة ذات كيان مستقل تختلف عن اللغة الأم التى انحدرت منها اختلافًا واضحًا على مستويات اللغة الأربعة فعلى سبيل المثال لا الحصر أوزان الفعل فيالآرامية تختلف تمامًا عن السريانية كذلك حرف المضارعة في الآرامية هو الياء أما السريانية فهو النون، ويذكر علماء اللغة أنه إذا كثرت الاختلافات، وقلت الظواهر المشتركة بين المتكلمين بهذه اللغة، فتنفصل اللهجة عن أخواتها وتصبح لغة، ويصبح لها معاجمها الخاصة وقواعدها، وعلى سبيل المثال نطلق على الفرنسية والأسبانية والإيطالية لغات بيتها هي فى الواقع التاريخي لهجات لاتينية، انظر: أنيس فريحة: اللهجات وأسلوب دراستها دار الجيل بيروت ١٩٨٩ ص ٧٧- ٨٠ . وهذا ما توصل إليه الباحثون المتخصصون الذين تناولوا هاتين اللغتين بالدراسة المستفيضة والمقارنة، ومنها هذه الدراسة التي بين أيدينا.

إلا أنه مازال هناك خلط بينهما أحيانًا، على نحو ما نجده لدى بعض كتاب السريان الذين يحلو لهم أن يطلقوا على لغتهم اللغة السريانية الآرامية، بل إن البعض منهم يسميها اللغة الآرامية مثل ألبير أبونا في كتابه "أدب اللغة الآرامية"، إلا أن هدفهم من إطلاق تسمية الآرامية على السريانية هو إضفاء

صفة القداسة عليها وبيان امتدادها التاريخي قِدَم استعمالها لقرون طويلة قبل الميلاد، ويلاحظ هذا أيضاً على مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات القليلة الماضية إذ نجد نشاطًا ملحوظًا للسريان في محاولة إحياء اللغة السريانية واصفين إياها باللغة المقدسة ومتمسكين باسم الآرامية.

٢-صدر حديثًا للكاتب سهيل قاشا كتاب بعنوان: أحيقار حكيم من نينوى وأثره في الأدب الشرقي ٢٠٠٥ ، وهناك عديد من المقالات المنشورة على صفحات الإنترنت التي تتحدث عن هذا الكتاب ومحتواه تذكر أنه يحتوى على مقارنة بين النصوص الآرامية والسريانية، إلا أننا لم نستطع الوصول إليه والإطلاع عليه .

٣-ابن منظور: لسان العرب، ج٨، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣. ص٢٠٠، ٢٠١.

٤-انظر: - رودلف زلهايم: الأمثال العربية القديمة، مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال لأبى عبيد، ترجمة د. رمضان عبدالتواب، دار الأمانة، بيروت، لبنان، ١٩٧١. ص٢٣.

حنا الفاخوري: الحكم والأمثال، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠. ص٩.

أبو يعقوب يوسف بن طاهر الخويي: فرائد الخرائد في الأمثال، تحقيق د. عبدالرزاق حسين، دار النفائس، الأردن، ١٩٩٤. ص٢.

٥-ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٥٤٠.

6- Claude Sumner: Ethiopian Philosophy, vol. 1, Adis Ababa, 1974. p.100, 101.

٧-حنا الفاخوري: الحكم والأمثال، ص٧.

٨- ابن منظور: لسان العرب.

٩- محمد توفيق أبو علي: الأمثال العربية والعصر الجاهلي، دراسة تحليلية، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٨. ص ٣٢.

١٠-على بن محمد بن حبيب الماوردي: الأمثال والحكم، تحقيق ودراسة: فؤاد عبدالمنعم أحمد، دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩. ص٢٠، ٢١.

١١-اغناطيوس افرام برصوم : تاريخ العلوم والآداب السريانية ، ط٣ حلب ١٩٨٧ ، ص ٣٩.

١٢- المرجع السابق ص ١٦٠ – ١٦١.

١٣- حكايات إيسوبوس د. صلاح عبدالعزيز محجوب سلسلة الدراسات اللغوية والأدبية – مركز الدراسات الشرقية، عدد ، ١٩٩٩.

١٤- هو أبو الحسين محمد بن الحسن الأهوازي عاش في النصف الأول من القرن الحادي عشر الميلادي في بغداد.

١٥- أبو الحسن محمد بن الحسن الأهوازى: فرائد القلائد، تحقيق د. إحسان ذنون الثامرى، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦. ص٣- ٨.

١٦- هو نفسه الفيلسوف أرسطو، والنطق الصحيح لاسمه "أرسطوطاليس" حيث يكتب باليونانية هكذا: Ἀριστοτέλης .

١٧- ديوجينيس الكلبي باليونانية: Διογένης Σινωπεύς), فيلسوف إغريقي. وُلد في سينوبة) في تركيا حاليًا) ٤١٢ق.م تقريبًا. ومات في ٣٢٣ ق.م في كورينث. تم نفيه إلى أثيناوهناك أصبح تلميذًا لأنتيس تنيس. الذي كان تلميذًا بدوره لسقراط. كان ديوجين شحاذًا يقطن شوارع أثينة. جعل من الفقر المدقع فضيلة. (انظر: (http://ar.wikipedia.org/wiki/

١٨- بهرام جور أو بهرام كور أو بهرام غور باللغة **الفارسية**: بهرام گور (بهرام الخامس 438 -420)م) كان ملكًا ساسانيًّا.

١٩- ישראל חיים טביוב: אוצר המשלים והפתגמים، הוצאת מוריה ، אודיסה ، 1916، מבוא ، ע" 5- 24.

٢٠- שם ، ע" 25- 34 .

٢١- שם ، ע" 34- 41 . حركة الهسكالا: بالعبرية " الهسكالا " أي التنوير أو الاستنارة وقد أُطلقت هذه الكلمة على الحركة التي ظهرت بين يهود أوروبا في منتصف القرن الثامن عشر (حوالى عام ١٧٥٠) واستمرت حتى عام ١٨٨٠ تقريبًا. نادت تلك الحركة بضرورة محاولة اليهود الحصول على حقوقهم المدنية الكاملة عن طريق الإندماج في المجتمعات التي يعيشون بين ظهرانيها وأن يكون ولاؤهم الأول والأخير للبلاد التي ينتمون إليها وليس إلى قوميتهم الدينية وذلك باكتساب

مقومات الحضارة الغربية العلمانية. عبدالوهاب المسيري: موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية – رؤية نقدية – مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ص ٧٢.

٢٢– ماجدة عماد الدين سالم: قصة أحيقار دراسة في المصادر السريانية والإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٥.

٢٣– ماجدة أنور: بردية أحيقار الآرامية، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، ص ١١٦

٢٤– مراد كامل وآخرون: تاريخ الأدب السريانى من نشأته إلى العصر الحاضر، دار الثقافة للنشر والطباعة، القاهرة، ص ٤٩.

٢٥– ماجدة أنور: بردية أحيقار الآرامية ص ١١٧.

٢٦– انظر: أنيس فريحة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى ص ١٨، و ماجدة أنور: بردية أحيقار الآرامية، ص ١١٧.

٢٧– مراد كامل – زاكية رشدي – محمد حمدى البكرى: تاريخ الأدب السرياني ص ٤٩.

٢٨– شابو: اللغات الآرامية وآدابها ، تعريب أنطون شكرى، مطبعة دير مار مرقس للسريان، القدس ١٩٣٠، ص ١٥.

٢٩– Franz Rosentahal: Agrammar Of Biblical Aramaic, second revised printing, 1963, Wiesbaden, Germany, p. 5

٣٠– نازك إبراهيم عبد الفتاح: إعادة قراءة بردية آرامية (كاولى ١٥)، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، عدد٢١، القاهرة ٢٠٠٤، ص ١٥٦.

٣١– أنيس فريحة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى، ص ١٥.

٣٢–أضاف الكُتَّاب ما يناسبهم من شرائع دينية عند نقلهم لبعض المصنفات من الآداب الأخرى فمثلاً نجد أنهم عندما نقلوا المجموع الصفوي لابن العسال وهيمجموعةُ شرائعٍ دينية ودنيوية نقلت إلى الحبشية تحتَ عنوان ፍትሐ ነገሥት "قوانين الملوك" أضاف

الأحباش بعض الشرائع التي تناسبهم بل ضموا هذا الكتاب إلى شرائع الكنيسة التى اتخذته أساساً لها.

33- Carl Heinrich Cornill: Das Buch Der Weisen Plilosophen, nach dem Ethiopischen untrersucht, Leipzig, 1875.

٣٤- بحثت عن فيلسوف يوناني يدعي "بيلاطس"؛ إلا أننى لم أجد فيلسوفًا بهذا الاسم، وإنما هو القاضى الرومانى الذي حاكم السيد المسيح جراء الوشاية به وحكم عليه. وربما كانت له بعض الأقوال الحكيمة التى دونها وترجمها الأحباش، أو أن هذه الأقوال قد نسبت إليه فقط.

35- Claude Sumner: Ethiopian Philosophy, vol. 1, p. 4.

36-August Dillmann: Chrestomathia AEthiopica, Lipsiae, MDCCCLXVI (1866)

37- Ibid, p. xi

٣٨- جورجياس فيلسوف يوناني: Γοργίας (٤٨٥ - ٣٨٠ ق م)، من فلاسفه ما قبل سوقراط وتغل بعلوم الطبيعة. واهتم باللغة. وكان من الفلاسفه السفسطائيين.

٣٩- حنين بن إسحاق: فصيحاً لسنًا بارعًا شاعراً، واقام مدة في البصرة وكان شيخه في العربية الخليل ابن أحمد، ثم بعد ذلك انتقل إلى بغداد واشتغل بصناعة الطب، قال يوسف ابن إبراهيم أول ما حصل لحنين بن إسحاق من الاجتهاد والعناية في صناعة الطب هو أن مجلس يوحنا ابن ماسويه كان من أعم مجلس يكون في التصدي لتعليم صناعة الطب، وكان يجتمع فيه أصناف أهل الأدب، قال يوسف وذلك أني كنت أعهد حنين ابن إسحاق الترجمان يقرأ على يوحنا ابن ماسويه كتاب فرق الطب الموسوم باللسان الرومي والسرياني... وكان حنين أعلم أهل زمانه باللغة اليونانية والسريانية والفارسية والدراية فيهم، مما لا يعرفه غيره من النقلة الذين كانوا في زمانه، مع ما دأبأيضاً في إتقان العربية والإشتغال حتى صار من جملة المتميزين فيها... وسأله [الخليفة المأمون] نقل كتب الحكماء اليونانيين إلى اللغة العربية... وتوفي في زمان المعتمد على الله وذلك في يوم الثلاثاء

أول كانون الأول من سنة ألف ومائة وثمان وثمانين للأسكندر، وهو لست خلون من صفر سنة مائتين وأربع وستين للهجرة، وكانت مدة حياته سبعين سنة (انظر: بن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، المطبعة الوهبية، لقاهرة، ١٨٨٢. ص٢٠٥ – ٢٢٢).

40- Cornill. pp. 6, 7.

41-Giancarlo Tolon: Ahiqar tra leggenda e rielaborazione letteraria Una tradizione e i suoi riflessi, Sefarad, vol. 73: 1, enero-junio 2013. p. 19.

42- Lazarus Goldschmidt: Bibliotheca Aethiopica, Leipzig, 1893. pp. 20, 21.

43- F. C. Conybeare, J. Rendel Harris, Agnes Smith Lewis: The story of Ahikar, from the Syriac, Arabic, Arminian, Ethiopic, Greek and Slavonic versions, London, 1898. p. 85.

44- Claude Sumner: Ethiopian Philosophy, vol. 1, pp. 106, 110.

٤٥ – אבינועם ילין : ספר אחיקר החכם ، הוצאה שניה ، ירושלים، 1937، מבוא ،ע" 18.

٤٦ – שם ، ע" 20.

٤٧ – שם ، ע" 21 .

٤٨ – שם ، ע" 11.

٤٩ – يذكر أنيس فريحة أن كاتب القصة سمى نهـ الأقوال أمثالا ً (أنيس فريحة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى ص ٢٠) إلا أن العبارة الواردة في البردية هى אלה מלי אחקר" هذه كلمات أحيقار " (البردية سطر ١).

٥٠ – وكذلك في النص السرياني يتحدث أحيقار عن نفسه بضمير المتكلم من بداية القصة وحتى نهايتها، إلا أن أنيس فريحة يذكر أن القاص فى النصوص المتأخرة يتكلم بصيغة الغائب (أنيس فريحة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى ص ٢٢) وربما يكون ذلك في نصوص أخرى غير مخطوطة كمبردج التي نعتمد عليها في البحث وكذلك هو أيضا ً.

٥١ – دمجنا بين السريانية والعبرية؛ لأن مضمون القصة فيهما واحد؛ حيث نُقل

النص إلى العبرية عن السريانية دون زيادة أو نقصان.

52- Cornill. pp.6, 40 - 44

٥٣- هو كتابة النصوص العربية بحروف سريانية ولا تحدد المراجع زمن نشاة الكرشونية، وإن وجدت بعض الإشارات إلى استخدامها قبل ظهور الإسلام. (ماجدة عماد الدين سالم الكرشونية رباط لغوي بين العربية والسريانية، القاهرة، دار الفكر العربي) وهو يشبه ما فعله اليهود في فترة العصر الوسيط عندما دونوا مؤلفاتهم الفكرية وشروحهم الدينية باللغة العربية ولكن بخط عبرى.

٥٤- نظرًا لأن الأقوال المتشابهة بين السريانية والآرامية قليل ولأن موضوع البحث هو الأقوال المشتركة بين النصوص الأربعة فإن الأقوال الآرامية التي اختيرت للبحث قليلة، وهي سبعة أقوال فقط تقابل خمسة أقوال في النصوص الأخرى وهي الأقرب في اللفظ والمضمون.

٥٥- قد يكون ذلك انعكاسًا للأفكار التي سادت في العصور الوسطى؛ حيث تكونت في المرحلة المبكرة من العصور الوسطى نظريات تنادي بأن المرأة ما هي إلا أداة من أدوات الشيطان وهي المحرضة لآدم على المعصية والخطيئة وهذه النظرية جعلت الكنيسة تطالب رجالها بعدم الزواج على أساس أن المرأة عامل من عوامل الغواية. انظر: أسمت غنيم: المرأة في الغرب الأوربي في العصور الوسطى، دار المعارف، ١٩٨٣. ص ١٧- ١٨.

٥٦- القول الأول في الحبشية يقابله الأول والثانى في العبرية والسرياينة، والسطر ٩٣ في الآرامية.

٥٧- كلمة "من" غير موجودة فى القول الآرامى، ولكنها مفهومة من سياق الكلام. يقول كاولي "كلمة וישמע لا يمكن أن تكون بمعنى "ويسمع" ولكن يجب أن يكون معناها من يسمع (Aramaic papyri cowly p 236).

٥٨- شمش أو شماش هو الاسم الذي كان يطلق على إله الشمس عند البابليين والآشوريين، وأقيمت له المعابد في كافة المدن الكبرى في العالم القديم مثل بابل وأور ونينوى يونيبور (ويكيبديا الموسوعة الحرة).

٥٩- وهذا ما نجده في وصايا لقمان لابنه أيضاً.

٦٠- القول الثانى في الحبشية يقابله الثامن والثلاثون في العبرية والسادس والثلاثون السرياينة.

٦١- القول الثالث في الحبشية يقابله الخامس والخمسون في العبرية والثالث والخمسون في السرياينة.

٦٢- القول الرابع في الحبشية يقابله الثامن في العبرية والسادس في السريانية، والسطر ٧٩ في الآرامية.

٦٣- اختلف الباحثون في قراءة هذا القول لعدم وضوح الكلمة الأخيرة فيرى كاولي أنها בגתה ولذا ترجمه "ما أقوى اختمار الخمر في المعصرة" رغم أن كلمة גת كلمة عبرية لم ترد في هذه البرديات ولا في الترجوم وليست في السريانية أيضاً، ولا يوجد في البرديات الآرامية أثر لكلمات عبرية الأصل ولكنه يرى أن ليس هناك مانع من هذا لأن الكلمة قد تكون سامية الأصل، أما نولدكة فقد ربط بين هذا القول والقول الثامن في النص السرياني وقرأها בביתה "في البيت" (Aramaic papyri cowly p 234) ، وافترضت د. ماجدة أنور أن هذه الكلمة هي בכותה "بحمله" نظراً لورود هذه الكلمة في البردية في أسطر أخرى ولأن المسافة بين الباء الأولى والتاء لا تتسع لحرف الجيم أو لحرفين كما وضعهما نولدكه، وعليه فإن ترجمتها له " ما أقوى نهيق الحمار بحمله هكذا. (بردية أحيقار الآرامية ماجدة أنور ص ١٥٠)، ولكن ترجمة الكلمة في هذه الحالة سوف تكون "بحملها"؛ إذ إن المورفيم المتصل بالكلمة هو الهاء وهو يعود على المفردة الغائبة وكلمة חמר مفرد مذكر، إلا أن هذا الافتراض يجعل مضمون القول قريبًا مما ذكره نولدكه مع اختلاف اللفظ الذي ربما يكون ביתה وهو الأرجح على ما يبدو لنا.

٦٤- على الرغم من أنه قد يتشابه هذا القول بما ورد في سورة لقمان الآية ١٩ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ "، إلا أن المضمون يختلف، حيث تحث الآية على تهذيب النفس والسلوك البشري.

٦٥- القول الخامس في الحبشية يقابله التاسع في العبرية والسابع في السريانية.

٦٦- كُتبت هكذا بالخط السرياني اليم "أليم"، وقد حدث تبادل صوتي بين صوتي الهمزة واللام حيث إن الأصل فيها "اللئيم" أي الماكر الداهية، وهو ما يستقيم مع معنى الجملة.

٦٧- القول السادس في الحبشية يقابله الثالث عشر فى العبرية والحادي عشر في السريانية.

٦٨- القول السابع في الحبشية يقابله الرابع عشر في العبرية والثانى عشر في السريانية.

٦٩- القول الثامن في الحبشية يقابله الحادى والستون في العبرية والخامس والتسعون السريانية.

٧٠- القول التاسع في الحبشية يقابله الحادى والعشرون في العبرية والتاسع عشر في السريانية.

٧١- القول العاشر في الحبشية يقابله الثاني والعشرون في العبرية والعشرون في السريانية، والسطر ٨١ و٨٢ في الآرامية.

٧٢- القول الحادى عشر في الحبشية يقابله الثالث والعشرون في العبرية والحادي والعشرون في السريانية، والسطر ٨٠ في الآرامية.

٧٣- يضيف كاولى في ترجمته لهذا السطر عبارة "سوف ينجح" ونقلها عنه أنيس فريحة في كتابه.

٧٤- القول الثاني عشر في الحبشية يقابله التاسع والأربعون في العبرية والسابع والأربعون في السريانية.

٧٥- القول الثالث عشر في الحبشية يقابله الثالث والخمسون فى العبرية والحادي والخمسون في السريانية، والسطر ٩٦- ٩٧ – ٩٨ في الآرامية.

٧٦- القول الرابع عشر في الحبشية يقابله الثانى والستون في العبرية والستون في السريانية.

٧٧- القول الخامس عشر في الحبشية يقابله السابع والستون في العبرية والخامس والستون في السريانية.

٧٨- عباس حسن: النحو الوافي، ج١، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٣٧٤.

79- Jean Stilwell Peccei: Pragmatics, Taylor & Francis Routledge, London, 1999. p.42- 49.

٨٠- عبدالسلام محمد هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ط٥، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ١٣.

٨١- عبدالعزيز عتيق: علم المعاني – البيان – البديع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥، ٦٥.

٨٢- تمام حسان: العربية معناها ومبناها، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٩. ص١٢٣، ١٢٤.

٨٣- بسيوني عبدالفتاح فيود: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، ط ٢، مؤسسة المختار – القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٣٣ – ٣٤.

٨٤- יהושע בלאו: יסודות התחביר, חלק א, המכון העברי להשכלה בכתב בישראל, ירושלים, 1966, ע" 10. أنظر ظ ً ا: أبو العزايم فرج الله راشد – الجملة العبرية في ضوء نحو الجملة (دراسة أسلوبية في ضوء علم النص) – رسالة ماجستير– كلية الآداب –جامعة حلوان– ٢٠١٠.

www.wata.cc

٨٥- عبدالسلام محمد هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص ١٧– ١٨.

٨٦- ورد ت أداة النداء יה " يا " في النص الآرامى لأقوال أحيقار قبل المنادى س ١٢٧و س ١٢٩ (ماجدة أنور بردية أحيقار ص ١٣٠) إلا أنها ليست من الأقوال موضع البحث.

٨٧- تزخر السريانية بالعديد من أدوات النداء مثل يا و آو و يي و آون و آوي، غير أن النداء بدون استعمال أداة كثير فيها.

88-A. Dillamnn: Ethiopic Grammar, translated by Crichton, London, 1907. p. 319, 320

٨٩- عبدالسلام محمد هارون: الأساليب الإنشائية ....، ص ١٤.

٩٠- استعمال صيغة الفعل ؤوآ فى الماضي للأمر ليس شائعًا في السريانية، بل إن جبرائيل القرداحي يرى أن هذا استعمال شاذ (إحكام الإحكام في علم التصريف عند السريان جبرائيل القرداحي، روما ١٩٢٤ ص ٦٤).

٩١- تميز الحبشية بين نوعين من المضارع، النوع الأول هو المضارع الإخباري Indicative ويطلق عليه أيض ً ا المضارع المرفوع والنوع الثاني يَفْعَلُ في العربية،

والنوع الثاني هو المضارع الإنشائي Subjunctive، ويطلق عليه أيضاً المضارع المنصوب والذي يقابل في العربية "يَفْعَلَ"، أو "يَفْعَلْ" بيد أن العربية هي اللغة السامية الوحيدة التي احتفظت بحالات الإعراب كاملة. والمضارع بصفة عامة هو الحدث الذي لم ينته بعد.

92- Dan Sperber & Deirdre Wilson, Pragmatics, Frank Jackson & Michael Smith (eds.) Oxford, Handbook of Contemporary Analytical Philosophy, 2005. p. 353.

٩٣- عبدالسلام هارون: الأساليب الإنشائية، ص١٥.

٩٤- بولس الكفرنيسي: غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، ط٢، بيروت ١٩٦٢، ص ١٦٥.

٩٥- تمتلك الحبشية ثلاث أدوات للنفي: ኣይ "لا"، وəkO ክ "ليس"، وəlbO ዘልቦ "لا، لا يوجد"، لمزيد من التفاصيل؛ انظر: Dillmann, pp.380, 381.

٩٦- تمام حسان: العربية معناها ومبناها، ص١٢٣، ٢٤٤

٩٧- عبدالسلام هارون: الأساليب الإنشائية، ص٢٤

٩٨- יהושע בלאו : סודות התחביר, חלק (1), עמ" 122- 125.

99- Dillmann, p. 418, 419

١٠٠- لا تقتصر الأداة ሰ على معنى الشرط أو الزمن، بل هي الأداة الرئيسة لجملة التمنى، لمزيد من التفاصيل حول جملة التمني في الحبشية، انظر: منال عبدالفتاح: جملة التمنى في العربية والحبشية، دراسة مقارنة"، منشور في مجلة الدراسات الشرقية، عدد يوليو، ٢٠٠٦.

١٠١- عبدالسلام هارون: الأساليب الإنشائية، ص١٣.

102- J. L. Austin: How to do things with words, Oxford university press, Britain, 1962. P. 77, 78.

١٠٣- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٩٩٨، ص١١ – ١٣.

١٠٤- كلود جرمان، ريمون لوبلون: علم الدلالة، ترجمة: د. نور الهدى لوشون، جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، ١٩٩٧، ص٢٤.

١٠٥- إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٤. ص٤٥.

١٠٦- هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للتوزيع، الأردن، ٢٠٠٧. ص٢٩٨.

١٠٧- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص١٤٧.

١٠٨- وهذا الإبدال بين الأصوات الحنكية شائع في اللغات السامية. انظر: Duval, R. Traité de grammaire Syriaque. paris 1881.p37§34.

١٠٩- التبادل بين الأصوات المائعة (الراء والنون واللام) في اللغات السامية كثير إلا أن السريانية تكلفت استحبابًا ملحوظًا للصوت الواضح الراء في مقابل الصوت الأنفي النون (انظر : Duval, R. Traité de grammaire Syriaque. paris 1881.p38§35 ترجمة: د. ماجدة عماد الدين سالم مجلة الدراسات الشرقية العدد ٥٠ يناير ٢٠١٣).

١١٠- النص الآرامي غير مشكل، وليس لدينا قواميس خاصة بلغة البرديات المصرية، ولذا فإن قراءتنا للكلمات الآرامية هي قراءة تقريبية لآرامية العهد القديم.

= = = = = = = = = = = = = = =

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية:

(أ) الكتب:

- إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٤.
- ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٨٨٢.
- ابن منظور: لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣.
- أبو الحسن محمد بن الحسن الأهوازي: فرائد القلائد، تحقيق د. إحسان ذنون الثامري، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦.
- أبو يعقوب يوسف بن طاهر الخويي: فرائد الخرائد فى الأمثال،

تحقيق: د. عبدالرزاق حسين، دار النفائس، الأردن، ١٩٩٤.

- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٩٩٨.
- أسمت غنيم: المرأة في الغرب الأوربي في العصور الوسطى، دار المعارف، ١٩٨٣.
- اغناطيوس افرام برصوم: اللؤلؤ المنثور فى تاريخ العلوم والآداب السريانية، ط٣ حلب ١٩٨٧.
- اقليمس يوسف داود: اللمعة الشهية فى نحو اللغة السريانية، ط٢ - الموصل - ١٨٩٦.
- أنيس فريحة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، بيروت، ١٩٦٨.
- برجشتراسر: التطور النحوي للغة العربية، المركز العربي للبحث والنشر، ١٩٨١.
- بسيوني عبدالفتاح فيود: علم المعانى، دراسة نقدية وبلاغية لمسائل المعاني؛ ط٢ ٢٠٠٨ القاهرة - مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
- بولس الكفرنيسى: غرامطيق اللغة الآرامية السريانية ط٢ بيروت - ١٩٦٢ تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣.
- تمام حسان: العربية معناها ومبناها، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٩.
- جبرائيل القرداحي: إحكام الإحكام في علم التصريف عند السريان - روما.
- حنا الفاخوري: الحكم والأمثال، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠.
- رودلف زلهايم: الأمثال العربية القديمة، مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال لأبي عبيد، ترجمة: د. رمضان عبدالتواب، دار الأمانة، بيروت، لبنان، ١٩٧١.
- شابو: اللغات الآرامية وآدابها، تعريب أنطون شكري، مطبعة دير مار مرقس للسريان، القدس ١٩٣٠.
- صلاح محجوب: حكايات إيسوبوس - سلسلة الدراسات

اللغوية والأدبية – مركز الدراسات الشرقية، عدد٥، ١٩٩٩.

- عباس حسن: النحو الوافي، ج١، القاهرة، ١٩٢٨.
- عبدالعزيز عتيق : علم المعاني – البيان – البديع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥.
- عبدالعزيز عتيق علم البيان دار الآفاق العربية – القاهرة ط١ ٢٠٠٦.
- عبدالوهاب المسيري: موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية – رؤية نقدية – مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.
- عبدالسلام محمد هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، ط٥ ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ٢٠٠١م.
- على بن محمد بن حبيب الماوردي: الأمثال والحكم، تحقيق ودراسة فؤاد عبدالمنعم أحمد، دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩.
- ماجدة عماد الدين سالم: قصة أحيقار دراسة فى المصادر الإسلامية والسريانية القاهرة – دار الفكر العربى – ط١، ١٩٩٤.
- ــ
الكرشونية رباط لغوي بين العربية والسريانية ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- ماجدة محمد أنور: بردية أحيقار الآرامية دراسة لغوية بين الآرامية والسريانية مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش.
- محمد توفيق أبو علي: الأمثال العربية والعصر الجاهلي، دراسة تحليلية، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٨.
- مراد كامل (وآخرون): تاريخ الأدب السرياني منذ نشأته حتى العصر الحاضر تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى العصر الحاضر، دار الثقافة للنشر والطباعة، القاهرة.
- منال عبدالفتاح: جملة التمني فى العربية والحبشية، دراسة مقارنة"، منشور في مجلة الدراسات الشرقية، عدد يوليو ، ٢٠٠٦.

- نازك إبراهيم عبد الفتاح: إعادة قراءة بردية آرامية (كاولي ١٥)، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، عدد٢١ ، القاهرة، ٢٠٠٤ .
- هادي نهر: علم الدلالة التطبيقى في التراث العربي، دار الأمل للتوزيع، الأردن، ٢٠٠٧.

(ب) الرسائل العلمية:

- أبو العزايم فرج الله راشد: الجملة العبرية في ضوء نحو الجملة (دراسة أسلوبية في ضوء علم النص)- رسالة ماجستير- كلية الآداب – جامعة حلوان- ٢٠١٠.

(ج) الدوريات:

- _____ ترجمة الفصل السادس من كتاب Duval, R. Traité de grammaire Syriaque. Paris .1881 مجلة الدراسات الشرقية العدد ٥٠ يناير ٢٠١٣.

ثانيًا: المصادر والمراجع المترجمة:

- كارل بروكلمان: فقه اللغات السامية ترجمة د. رمضان عبدالتواب الرياض، ١٩٧٧.
- كلود جرمان، ريمون لوبلون: علم الدلالة، ترجمة د. نور الهدى لوشون، جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، ١٩٩٧.

ثالثًا: المصادر والمراجع باللغة الأوربية:

- August Dillmann: Chrestomathia AEthiopica, Lipsiae, MDCCCLXVI (1866).
- ----------: Ethiopic Grammar, translated by Crichton, London, 1907.
- Carl Heinrich Cornill: Das Buch Der Weisen Plilosophen, nach dem Ethiopischen untrersucht, Leipzig, 1875.
- Claude Sumner: Ethiopian Philosophy, vol. 1, Adis Ababa, 1974.
- Conybeare, Rendel Harris, and Agnes Smith Lewis: the story of Ahikar from the Aramaic, Syriac, Arabic, Armenian, Ethiopic, Old Turkish, Greek

and Slavonic versions. Second edition, Cambridge. 1913.

- Dan Sperber & Deirdre Wilson, Pragmatics, Frank Jackson & Michael Smith (eds.) Oxford, Handbook of Contemporary Analytical Philosophy, 2005.
- Giancarlo Tolon: Ahiqar tra leggenda e rielaborazione letteraria Una tradizione e i suoi riflessi, Sefarad, vol. 73:1, enero-junio 2013.
- J. L. Austin: How to do things with words, Oxford university press, Britain, 1962.
- Jean Stilwell Peccei: Pragmatics, Taylor & Francis Routledge, London, 1999.
- R. Duval, Traité de grammaire Syriaque. Paris 1881.
- Sayce& Cowley, Aramaic papyri discovered at Aswan, London 1906.
- Franz Rosentahal: Agrammar of Biblical Aramaic, second revised printing, 1963, Wiesbaden, Germany.

ثالثا: مصادر ومراجع عبرية:

- אבינועם ילין : ספר אחיקר החכם ، הוצאה שניה ، ירושלים، 1937، מבוא .
- ישראל חיים טביוב: אוצר המשלים והפתגמים، הוצאת מוריה ، אודיסה ، 1916، מבוא .
- יהושע בלאו: יסודות התחביר، חלק א ، המכון העברי להשכלה בכתב בישראל، ירושלים، 1966،

****